بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نتقدم بفائق الشكر و الامتنان لصاحب الفضل الأول و الأخير على حسن السداد و التوفيق لنا، و على إلهامه لنا بالصبر الجميل لإتمام هذا البحث.

و لأن الاعتراف بالفضل بداية النجاح ونيل الشكر، لا ننسى أن نتقدم إلى من كان لنا عونا وسندا منذ ميلاد هذا البحث إلى لحظة اكتماله الدكتور المشرف: "**محمد خان**" كما لا ننسى الدكتور: "**عمار ربيح**" الذي ساعدنا كثيرا من خلال اقتراحاته ونصائحه لنا.

كما نتقدم بعظيم الشكر إلى طاقم المعهد من أساتذة و طلبة و إدارة على كل ما بذلوه من أجلنا طيلة مسارنا الدراسي خاصة دفعة 2013.

كما نتقدم بأجل معاني الامتنان إلى كل من مدى لنا يدا العون.

إنّ كلام أي لغة من اللّغات ليس مجموعة من الأصوات المفردة،نحن لا نتكلم أصواتاً كل منها قائم برأسه،فنحن لا نتكلم أصواتًا كل منها قائم برأسه،فنحن نتكلم كلمات وجملاً وفقرات،و إذا كانت هذه الأخيرة ترتد من الناحية الصوتية إلى مجموعة محدودة من الأصوات،فليس معنى هذا أنّ الأصوات في الكلام المتصل تحتفظ بخصائصها كوحدات مستقلة،ولكن ينبغي أن نعلم أنّ الصوت في الكلمة وفي الجملة،وفي الكلام المتصل يكتسب خصائص جديدة،فالأصوات فيما بينها،خواصًا وعلاقاتها تحكمها قواعد وأصول معينة.

ومعنى هذا أننا نجد صوتًا يدغم في صوت آخر في مواضع معينة،وينقلب صوتًا جديدًا إذا وقع في سياق صوتي معين،ويظهر للحذف أيضًا أثر في موقع ما من الكلمة.

ثمة اختلافات فردية بين متكلمين لغة بعينها ،مردّها اختلافات عضوية أوعادات فردية والذي يجعلنا نتغاضى على هذه الاختلافات هو أنها متطابقة من حيث الوظيفة اللغوية التي تؤديها،فمثلاً نجد صوتًا يتردد في اللغة أكثر من مرة في كلمة ما من الكلمات،لكنه في كل مرة ينطبق بصورة مغايرة ،ولهذا فالمسلم به هو أنه لا يمكن الأخذ في دراسة لغة أو لهجة ما دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراسة مبنية على وصف لأصواتها وطبيعتها وما يتعلق ببنية الكلمة ونسجها من تغيرات،**فماهي هذه التغيرات الصوتية الصرفيةالتي تخضع لها الكلمات في إطار التعامل اليومي ؟و هل يتغير المعنى حسب ظروف صدور الكلمات ؟وكيف يكون تأثير الاختلافات في اللهجة على اللغة العربية؟.**

ومن أجل تعميق معلوماتنا وإثراء دراساتنا اخترنا لهجة منطقة **{خنقة سيدي ناجي}**وهي إحدى بلديات ولاية بسكرة،كنموذج للدراسة ،والتي تطرأ عليها مجموعة من التغيرات الصوتية خاصة مما يجعلها شديدة الاختلاف عن الكثير من المناطق الجزائرية ،وهذا ما دفعنا إلى دراستها بالإضافة إلى تبيين القرب والاتصال الشديد بينها وبين اللغة العربية الفصحى،وإلقاء الضوء عليها.

وإنّه لا يخفى عن الباحث أنّ طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المناهج المتبعة لدراسته،ولكي يتسن لنا البحث في لهجة **{خنقة سيدي ناجي}**بصفة موضوعية عقلانية ،ارتأينا أنّ نتتبع المنهج الوصفي الإحصائي التحليلي ،حيث أنّ المنهج الوصفي يسمح لنا

بوصف ما في اللهجة من ظواهر لغوية وجمع بعض الأمثال ،مع بعض الألفاظ التي تحل محل الأمثال عند صعوبة وجودها في المثل ،ومن ثم المنهج التحليلي للتطبيق عليها ،ومن هنا نجد أنّ المنهجين يدخلان في شكل انسجامي تعاوني مثمر.

واعتمادا على هذا قسمنا هذا العمل إلى مقدمة ومدخل وفصلين ،حيث تناولنا في المقدمة عرضًا ومسحًا للموضوع وقوفًا على التساؤلات المطروحة ،كما فصلنا فيها خطة البحث والمنهج،ثم تناولنا في الفصل التمهيدي (المدخل) ومخارج الأصوات وصفاتها ،حيث احتوى على مفاهيم حول علم الأصوات ،أما الفصل الأول فحاولنا أن نعرض فيه التبادلات الصوتية في اللّهجة وتأثير هذه الأصوات في بعضها البعضمن (إبدال وحذف وإدغام وإعلال ...), وذلك لنلاحظ الاختلاف في نطق بعض الأصوات في اللّهجة الخنقية,ليأتي الفصل الثاني الذي كان بعنوان تأثير هذه الأصو ات على بنية الكلمة, حيث احتوى على المسائل الصرفية, وهدف ذلك لمعرفة دور الميزان الصرفي في الكشف عن أخطاء وصياغة بعض الكلمات أو الأبنية كأبنية الأسماء وأبنية الأفعال, والمذكر والمؤنث ... الخ , وخاتمة تعتبر بمثابة خلاصة لكل ما تناولناه في البحث.
قبل أن يحرج هذا البحث بالصورة التي هو عليها, قد اعترضتنا صعوبات لم يضعف من عزيمتنا في الإصرار على مواصلة هذا العمل منها :

قلة الأمثال الشعبية المحتوية على ألفاظ تكون فيها مثل هذه التغيرات فكنا بذلك نرجع إلى توظيف الألفاظ لنستدل بها.

وقد كانت أهم المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها هي :اللهجات العربية والقراءات القرآنية "لمحمد خان", اللغة العربية معناها ومبناها "لتمام حسان", علم الأصوات "لكمال بشير", علم الأصوات اللغوية "لعبد القادر عبد الجليل" ...الخ.

لا يسعنا ونحن نضع اللمسات الأخيرة للبحث إلا أن أشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد, وأخص بالذكر الدكتور المشرف **محمد خان** و الدكتور **عمار ربيح**على التوجيهات و النصائح.

وفي الأخير لقد انتهزنا فرصة وجود بحث تخرج في هذه السنة وعزمنا من خلاله إبراز هذه اللهجة, مع محاولة التحلي بقدر الإمكان بالأمانة العلمية, معترفين بإمكانية حدوث سهو أو عدم إطلاع, خاصة وأن اللهجة الحقيقية لم تبق على حالها, لخروج أبناء المنطقة منها, إضافة إلى حدوث الاختلاط فليعذرنا من يجد ذلك.

مخارج الحروف العربية وصفاها

- مقدمة في علم الأصوات وأقسامه.

- مفهوم الصوت.

- الأصوات العربية.

- .

- .

- الفرق بين الصوت والحرف.

-

/جوفيةحلقية/لسانية/شفوية.

- /ضدية /لا ضد لها.

مقدمة في علم الأصوات وأقسامها:

إن اللغة المنطوقة في أبسط تعبير تألفت من عدة عناصر تمثلت في :عنصر الصوت، عنصر المفردات وعنصر التراكيب،وجاء علم الاصوات اللغوية كعلم قائم بذاته ليدرس الصوت ،فانقسم إلى أقسام تتجلى في:

أ- **علم الأصوات النطقي:** ويبحث في جهاز النطق البشري، ومن أين تخرج الأصوات وكيف تخرج، وما هو أثر بعضهما على بعض عند المجاورة.

ب- **علم الأصوات الوصفي:** ويبحث في وصف أصوات لغة من اللغات في مرحلة من المراحل أو زمن من الأزمنة.

ج- **علم الأصوات السمعي:** يبحث في العملية السمعية وماهية إدراك الأصوات.

د- **علم الأصو ات الفيزيائي:** يبحث في حركة الصوت وذبذبته ودرجتها.

هـ- **علم الأصوات التاريخي:** ويبحث في تطور الصوت عبر الزمن ،وهذا العلم ليس له أهمية كبيرة في دراسة الأصوات العربية الفصحى ،لأنها تتصف بالثبات ،ولم يطرأ عليها تغيير يذكر وذلك بسبب حفظ القرآن وتلاوته لها[1].

و- **علم الأصوات العام:** الذي يتناول الصوت في اللغة عامة ،فنجده يدرس الجهاز الصوتي وطرق انتاج الصوت ،وتصنيف الصوت ، محاولا ايجاد أسباب التبدلات الصوتية...[2].

---

[1] عبد الرحمان بن ابراهيم الفوزان ،دروس في النظام الصوتي للغة العربية، (د،ط)،(د،م)1428هـ ،ص2.

[2] ينظر: محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة،دار الشرق ،ط1 ،بيروت،(د،ت) ،ص105.

ج **علم وظائف الأصوات:** هو كعلم حديث النشأة ،يختلف عن نظيره علم الأصوات اللغوية كون الأول يهتم بالصوت من الجانب الفيزيائي مخرجا وصفة ومقادير شدة وعدد ذبذبات

...أما الثاني فيهتم بالصوت وظيفة ،وورودا أو قلة ،ومكان وجوده وتوافقه ،وعن قبول مجاورته للحرف الذي يليه أم لا...[1].

ويعتبر علم الأصوات النطقي أقدم فروع علم الأصوات وأكثرها انتشارا وأهمها ولا سيما لدارسي اللغات الاجنبية ولمعلميها ،ولأن هذا الفرع يحقق أهم أهداف دراسة علم الأصوات وهي:

1 المساعدة على نطق الأصوات نطقا صحيحا.

2 المساعدة في معرفة أسباب الظواهر الصوتية.

3 المساعدة في المقارنة بين اللغات[2].

وسيأتي إن شاء الله تعالى تطبيق علمي على بعض هذه الفوائد بعد أن نعرف مخارج الأصوات وصفاتها.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه ،ص ن.

[2] عبدالرحمانبنابراهيمالفوزان،دروسفيالنظامالصوتيللغةالعربية،ص3.

أولا : مفهوم الصوت:

***المعنى اللغوي:**

جاء في اللسان :«**الصوت مصدره صات ،يصوته صوتا، وصوت به، وصوت تصويتا يصوت فهو مصوت...**»[1].

وجاء في القرآن الكريم :«إن أنكر الأصوات لصوت الحمير...».

***المعنى الاصطلاحي:** لقد حاول القدماء اعطاء مفهوم دقيق ومضبوط للصوت ،فقد كانت هناك العديد من المحاولات ،فما قال "**ابن جني**":«**اعلم أن عرض يخرج من النفس مستطيلا متصلا ،حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عند امتداد واستطالته**»[2].

وقد خصص"**ابن سينا**"جانبا للصوت حيث عرفه وقسمه إلى قسمين ،وبين كيفية انتقاله من المتكلم إلى المتلقي وذلك مع اشارة إلى درجة الصوت وسعته قائلا :«**الصوت سببه الغريب تموج الهواء ،رفعه وبقوة وبسرعة من أي سبب كان**».

وكما يعرفه **ابراهيم أنيس** أنه :«**الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنفها**»[3]

***درجة الصوت:**

وهي عدد الذبذبات الصوتية الصادرة من جسمين، ولكن تحديد درجة الصوت تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية هي: **طول الجسم الذي ينتج الأصوات كثافته وقوته وشدته.**

---

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،ط6 ، بيروت،1997 ،المجلد2 ،ص57.

[2] أحمد بلقاسم، الدرس الصوتي في سر صناعة الاعراب لابن جني ،الأثر ،العدد4 ،جامعة ورقلة الجزائر ،2005 ،ص71.

[3] عبد الكريم بورنان ،الابدال في اللغة العربية ،دراسة صوتية ،رسالة ماجستير،جامعة باتنة،1998،ص5.

فمن القدماء الذين أشاروا إلى درجة الصوت "ابن سينا" حيث قال:«**أما حال التموج في نفسه من جهة اتصال أجزائه وتماسكها أوساطها أو تحتها فيفعل الحدة والثقل**»

وإذا عدنا إلى الجهاز الصوتي نجد هذا مجسدا في شدة الصوت ورخاوته، ونجد الدكتور "**الطيب بكوش**" يقول: «**يكون جهاز التصويت متعلقا فتكون الحروف شديدة أو منفحا فتكون الحروف رخوة ،ومن الطبيعي أن توجد هاتين الدؤجتين الصوتين درجات متعددة حسب أهمية الانفتاح ،إذ قد يكون ضعيفا أو متوسطا أو كبيرا**».[1]

ومن ذلك يمكننا تحديد العناصر المحددة لدرجة الصوت

[1] عبدالكريمبورنان،الابدالفياللغةالعربية،ص5 6.

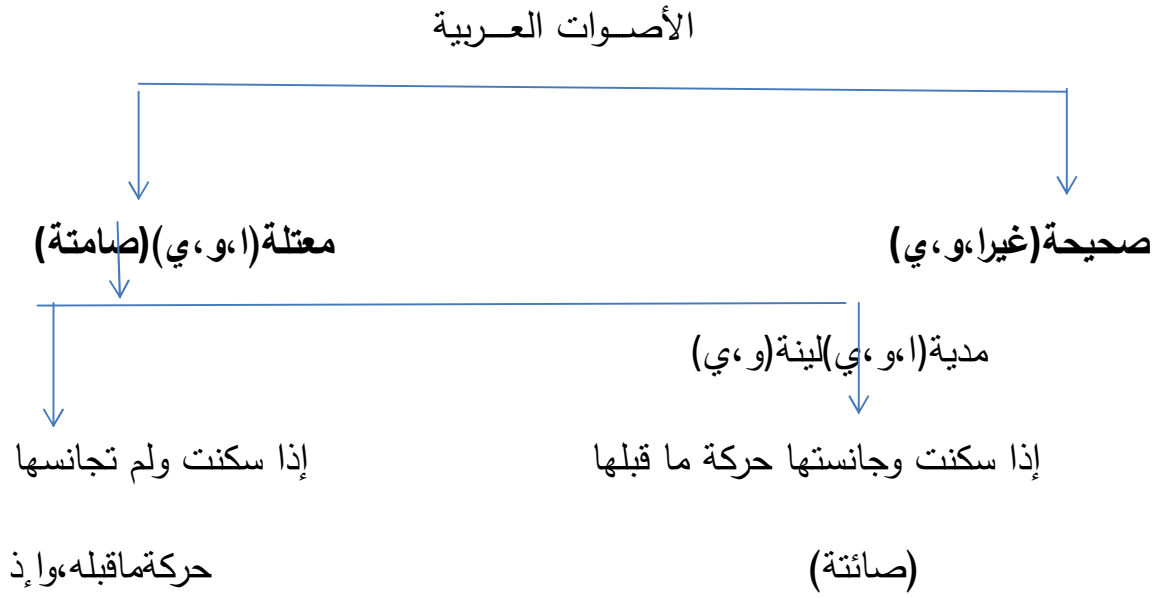

***أقسام حروف اللغة العربية:**

قسم العرب الحروف العربية إلى قسمين هما:

- الحروف الصحيحة وهي ماعدا (الألف،والواو،والياء).
- الحروف المعتلة وهي(الألف ،والواو،والياء).
- كما فرقوا بين حالتي حروف العلة وهما:

* حروف مد: وهي(الألف ،والواو،الياء) ،إذا سكتت وجانستها حركة ما قبلها مثل:(قال ،يقول يبيع) والألف لا تكون إلا كذلك أصلا.

* حرف لين : وهما (الواو ،الياء) إذا سكتت بعد غير ما يجانسها مثل :(قول ،وبيع) ،أو كانت متحركتين ،(وعد ،يبس).

وتسمى الحروف الصحيحة بالأصوات الصامتة ،وتسمى حروف المد ومعها الحركات الثلاث بالأصوات الصائتة ،ويسمى حرف اللين بنية الصائت والأصوات شبه الصائتة تلحق عادة بالأصوات الصامتة فيما نجد مخارج الأصوات وصفاتها ،أما الأصوات الصائتة فتبحث مستقلة في هذا الشأن ،فالصوت الصائت ليس له نطق محدد ،بخلاف الصامت وشبه الصامت فلهما مكان نطق محدد.[1]

والملاحظ من أن هذه الأصوات صنفت وفق اعتبارات ثلاث :

1 حسب موضوعات النطق .

2 وضع الأوتار الصوتية.

3 حالة ممر الهواء أثناء النطق.[2]

وهاته الاعتبارات جاءت لتكون الأصوات في العربية على نوعين :**مصوتات وصوائت.**

أ- **المصوتات:** هي حركات قصيرة وأخرى طويلة.[3]

وفي ضوء الدرس اللغوي الحديث ،فلقد صنفها المحدثين من حيث النوع إلى ثلاثة أنواع هي :

- الفتحة القصيرة في مقابل الفتحة الطويلة.

- الكسرة القصيرة في مقابل الكسرة الطويلة.

---

[1] عبدالرحمانبنابراهيمالفوزان،دروسفيالنظامالصوتيللغةالعربية،ص6.

[2] كمال بشر ،علم الأصوات ،دار غريب للطباعة والنشر ،ط1 ، (د،م) ،2000 ،ص173.

[3] محمد خان ،اللهجات العربية والقراءات القرآنية ،دراسة في بحر المحيط ،دار الفجر للنشر والتوزيع،ط1 2002 ،ص70.

- الضمة القصيرة في مقابل الضمة الطويلة.[1]

وبالنسبة لطبيعة البنية التكوينية لكلمات نجد ما يلي:

* **الفتحة:**

حركة متسعة وصائت وسطي قصير ،يكون اللسان متسقا معها في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه ،وبذلك يبقى الفم مفتوحا بشكل واسع .أما بالنسبة لوضع الشفتين فتكونان مسطحتين منفرجتين .

* **الكسرة:**

حركة ضيقة ،صائت أمامي ،يكون اللسان معها أقل ارتفاعا ،ويرتفع معها مقدم اللسان تجاه الحنك الأعلى إلى أقصى حد ممكن مع انفراج الشفتين.[2]

* **الضمة:**

حركة خلفية ضيقة ، وتكون هذه الحركة حين يصبح اللسان أثناء تحقيقها أقرب ما يمكن من الحنك اللين واللهاة وحجرة الرئتين الفمية ،أما بالنسبة للشفتين فتكونان مفتوحتين فتحا خفيفا ومتقدمتين نحو الأمام بشكل مدور.[3]

* **أنواع الحركات في العربية:**

الحركات في العربية نوعان :ثابتة ومتغيرة.

1 **الثابتة:**

---

[1] محمد محمد داود ،الصوائت والمعنى في العربية ،دار غريب ، (د،ط)،(دنم)سنة 1992 ،ص207.

[2] عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،دار صفاء للنشر ،ط1 ، عمان ،1998 ،ص209 .

[3] محمد خان ،اللهجات العربية و القراءات القرآنية ،ص208.

وهي التي تقع ضمن بنية الكلمة.

2 المتغيرة:

وهي العلامات الاعرابية وتشمل حركات قصيرة (فتحة ،كسرة ،ضمة) وطويلة (الألف الياء ،واو) دلالة على الوظيفة النحوية للحركة.[1]

ب الصوائت: تنشأ هاته الأصوات عند ارتفاع هواء الزفير من الرئتين محاولا الخروج ،فإذا كان ثمة عائق يعوق اندفاع الهواء في مجراه فإنه ينشأ حينئذ أحد الأصوات الصامتة.

– ولعل مخرج الصوت وانتاجه يجعله ينتسب إلى مكان مخرجه وهذا ما يمكن أن نعرضه بقليل من التفصيل.

* **الفرق بين الحرف والصوت:**

الحرف: حد منقطع الصوت وغايته وطرفه ،وأطلق على عناصر الأبجدية سواء أكان صامتا أم صائتا (حركة طويلة) وهو مرادف للصوت .

وفي **عرف القدماء**" «الحرف انما صوت مقروع في مخرج معلوم.»

الصوت: جنس لكل ما وقع في أذن السامع ،كما عرفه **ابن سينا** بقوله :«**الصوت سببه القريب تموج الهواء دفعة وبقوة وبسرعة من أي سبب كان.**»، وأضاف: «**الحرف هيئة للصوت عارضة له.**»[2]

* **أعضاء النطق :**

---

[1] محمدمحمدداود، المرجع السابق ،ص208.

[2] ينظر :محمد خان ،اللهجات العربية والقراءات القرآنية ،دراسة في بحر المحيط،ص90.

ليس الأنسان جهاز خاص بالنطق كغيره من الأجهزة الخاصة (**الجهاز السمعي** ،**الجهاز البصري** ،**والجهاز الهضمي**) ،**ولكن** عملية النطق في الانسان تحتاج إلى اشتراك كثير من الأجهزة والأعضاء مما لها من وظائف أساسية غير النطق ،وهذه الأعضاء تمتد من الرئتين إلى الشفتين ،ولكل واحد من هذه الأعضاء وظيفة أساسية غير النطق.

وأعضاء النطق عند الانسان هي :الرئتان ،الحنجرة ،الوتران الصوتيان ،ولسان المزمار ،الحلق ،اللسان ،اللهاة ،الحنك ،اللثة ،الأسنان والشفتان ،تجويف الفم ،وتجويف الأنف....

ثانيا :مخارج الحروف:

يقصد بالمخرج هو موضع خروج الصوت وتمييزه عن غيره ،قال **ابن يعيش** :«**والمخرج هو المقطع الذي ينتهي الصوت عنده.**»[1]

ويعرفه أيضا :**فهد خليل زايد: «هو خروج الهواء الذي ينقطع عنده الصوت المنطوق له فيتميز به عن غيره.**»[2]

أي المقصود بالمخارج:«**هي المواضع التي تخرج منها الحروف عند النطق بها**» ،وحتى يسهل فهمها يمكن حصرها في :

- مخارج جوفية وحلقية.
- مخارج لسانية.

---

[1] محمد خان ،اللهجات العربية والقراءات القرآنية ،دراسة في بحر المحيط،ص58.

[2] ينظر:فهد خليل زايد،الحروف ومعانيها ،مخارجها في لغتنا العربية،داريافا العلمية، (د،ط) ،عمان،2007ص11.

- المخارج الجوفية الحلقية.

أ- الجوف:

كما قلنا بأنه مخرج والمخرج هو الموضع الذي تخرج منه حروف الصوت وكيفية النطق بحروف الجوف تكمن في أن حروف الحروف مثلتها الحركات ،الا أنها لا تخرج إلا ساكنة فلا بد أن يأتي قبلها حرف متحرك بحركة متجانسة ليحقق التصادم بين طرفيه ،وهذه الحروف أي الحركات تتمثل في :"الألف الساكنة ،الواو الساكنة ،الياء الساكنة ،وهذه الحروف الثلاثة هي التي تسمى حروف المد واللين أو الحروف الجوفية أو الهوائية .[1]

ب- الحلق:

وهو مؤخرالفم في البلعوم، ويقع تحت مستوى الذقن مباشرة وهو المنطقة المحصورة بين الحنجرة واللهاة.

والحلق مخرج كلي (عام) وفيه ثلاثة مخارج جزئية (خاصة) وهي:

الأولى- أقصى الحلق :أي أبعده من الفم مما يلي الصدر ويخرج منه الهمزة ،الهاء والألف.

الثاني- وسط الحلق : ويخرج منه العين والحاء ،والملاحظ في نطقها لهذين الحرفين ندرك أن العين أقرب إلى الحلق من الحاء.

الثالث- أدنى الحلق : أي أقربه مما يلي الفم ،ويخرج منه الغين والخاء ،ونفس الشيء يلاحظ من هذين الحرفين وهو الغين أدخل من الخاء.

وبهذا يكون مجموع حروف الحلق ستة أحرف موزعة على ثلاثة مخارج خاصة.

[1] ينظر :على عبد الواحد وافي ،فقه اللغة ،دار النهضة ،ط8 ،القاهرة ، ،ص165.

* **المخارج اللسانية** :اللسان يقسم إلى أربعة مناطق وهي :

أ- أقصى اللسان :وفيه مخرجان لحرفين هما "**القافو الكاف**".

ب- وسط اللسان :وفيه مخرج واحد لثلاثة أحرف "**الجيم ،السين والياء**"

ج- حافتا اللسان :وفيها مخرجان لحرفين "**الضاد** ، "

د- طرف اللسان :وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفا "**النون ،الراء ،الطاد ،الدال الصاد ،الزاي ،السين والذال ،الضاد ،الصاد والتاء** ".

وبهذا يكون مجموع الحروف اللسانية ثمانية عشر حرفا موزعة على عشرة مخارج خاصة تتضمنها أربعة أقسام للسان.[1]

***المخارجالصوتية:**

الشفتان: وهي مخرج لأربعة حروف وهي "**الياء ،الميم ، الفاء والواو** " يعنى عند انطباق الشفتين وانفتاحهما حيث نجد الفاء تحدث من باطن الشفة السفلى ،والواو تحدث وتخرج بانفتاح الشفتين ،والميم تعتمد في النطق لأنها تعتمد على الخيشوم.[2]

ثالثا- صفات الحروف :(الصوامت):

تعريفها : تعرف بأنها :«**الكيفية التي يتم بها حبس الهواء واطلاق تيار الهواء في جهاز النطق** »[3] ،وصفة الحرف هي كيفية عارضة للحرف عند النطق به وتتمثل غايتها في التمييز الحروف المشتركة في المخرج.

---

[1] ينظر :محمد خان ،اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ص ن.

[2] ينظر :محمدخان،اللهجاتالعربيةوالقراءاتالقرآنية،دراسةفيبحرالمحيط،ص64

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،مؤسسة الثقافية الجامعية،(د،ط) ،الاسكندرية ،2007 ،ص90.

وقد لجأ اللغويون إلى تقسيم صفات الصوامت إلى:

1 الجهر والهمس :

أ **صفة الجهر:**

وهو ذلك الصوت الذي ينتج عنه ارتعاش الأوتار الصوتية ،والحروف المجهورة هي :"الهمزة ،العين ،القاف ،الجيم ،الياء ،الضاد ،اللام ،النون ،الراء ،الطاء ،الدال ،الزاي ،الظاء ،الذال ،الباء ،الميم والواو.

إلا أنه هناك صوت أجهر من صوت آخر ،وبذلك نستطيع القول أن الحروف المجهورة هي كل حرف ما عدا حروف المقولة المشهورة "**حثه شخص فسكت** ".

ب **صفة الهمس:**

وهي تلك الأصوات الناتجة عن انفراج وتباعد الوترين الصوتيين والأصوات المهموسة في العربية هي :"التاء ،الثاء ،الخاء ،الحاء ،الشين ،الصاد ،الفاء ،الكاف ،الهاء ، يعنى هي الحروف التي لا يهتز معها الحبلان الصوتيان.[1]

2 الشدة والرخاوة :

أ **صفة الشديدة** :يعني القوية ،فهي عدم جريان النفس عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج , أي "**هو الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه**" ،أما حروفها فتجمع في قولنا "**أجد قط بكت** " أو "**أجدت طبقك**".

ب صفة الرخاوة: (الاحتكاكية): تجري في نفس الذي تجري فيه الأصوات الشديدة لكن مع اختلاف في طريقة النطق ،فهي أصوات لا ينغلق مجرى الهواء عند النطق بها انغلاقا تاما وإنما يضيق مجرى الهواء بحيث يمر الهواء مع احتكاكه بجانبي

[1] عاطف مدكورعلم اللغة بين التراث و المعاصرة ،دار الثقافة للنشر ،(د،ط)، عمان ،1981 ص117.

المجرى ،فيحدث نوعا من الصفير أثناء مروره بمخارج الصوت ،وانطلاقا من ذلك الصفير تكون الرخاوة [1] وجمعت حروفها في قولنا "**خذعث حظ فض شوص زي ساه**".

* **صفة الاستعلاء والاستفال:**

- **الاستعلاء:** وهو ارتفاع اللسانبعضه أو كله إلىما يحاذي الحنك الأعلى عند النطق بالصوت ،وقد تطرق **سيبويه** إلى حروف الاستعلاء في باب ما يمتنع من الإمالة هي سبعة وهي **الصاد ،الضاد ،الطاء ،الظاء ،الغين ،القاف و الخاء** "،وفسر سبب منعها من الامالة لاستعلائها [2] ،وهي الأخرى جمعت في قولنا "**خص ضغط قظ**".

والاستعلاء يقتضي في الغالب التفخيم ويرادفه التغليظ والتصعد ويضاده الترقيق والاستفال والانخفاض .

- **الاستفال:**وهو انحطاط اللسان إلى قاع الفم أثناء النطق بالصوت ،ويقتضي التر قيق وهو وصف لباقي الحروف ،ويقضي الترقيق ويعني حروفه جمعت ما عدا(حروف الاستعلاء).[3]

1 صفة الأذلاق و الأصمات:

أ- **الذلاقة** : وهي النطق بطرفاللسان والشفتين ،كما أشار الخليلإلى أن الحروف الذلق والشفوية ستة وهي :**الراء ،واللام ،النون ،الفاء ،الباء ،والميم**،جمعت في

---

[1] محمد السعر ان ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربية ،ار الفكر العربي ، (د،ط)،القاهرة ،1420 ،1999 ،ص166.

[2] ينظر: محمد خان ،اللهجات العربية والقراءات القرآنية ،دراسة في بحر المحيط،ص77.

[3] المرجع نفسه ،ص78.

قولنا"**فرمن لب**" فثلاثة منها ذليقة (ر،ل ،ن) تخرج من ذلق اللسان من طرف الفم وثلاثة شفوية (ف ،ي ،ج)[1].

ب **الإصمات:** سميت مصمتة لثقلها عن اللسان ،والأصوات المصممة هي ما سوى أصوات الذلاقة ،بمعنى الممنوعة من أن تنفرد في كلمة طويلة مكونة من أربعة أو خمسة حروف[2].

ج **الإطباق والإنفتاح:**

***الإطباق** :يوصف الصوت بالإطباق إذا ارتفع اللسان إلى الحنك الأعلى ،وانطبق عليه (يعني التصاقه بالفك الاعلى) وحروفه هي :"**الصاد ،الضاد ،الطاء والظاء**"[3]

***الانفتاح**:ويوصف الصوت بالانفتاح إذا تقعر وسط اللسان وانبسط في حال نطقه بالأصوات الأخرى غير الأربعة المطبقة، يعني خروج النفس بين اللسان والفك.[4]أما حروفه فجمعت في قولنا "**من أحد وجد سعة فزكا حق له شرب غيث** ".

إن كل الصفات التي تطرقنا إليها من همس وجهر واطباق وانفتاح واستعلاء واذلاق ...الخ،كلها صفات تسمى بصفات الحروف الضدية فبالتالي هناك صفات لحروف لا ضد لها منها :صفة القلقلة ،الصفير ،الانحراف ،الاستطالة ،التكرير ،الغنة ،اللين ...الخ.

---

1 ينظر،محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية ،ص ن.

2 المرجع نفسه،79.

3 المرجع نفسه ،ص76.

4 المرجع نفسه ،ص7

التبدلات الصوتية وتأثير الأصوات في بعضها البعض.

/1

- مفهومه في العربية.

- في اللهجة.

/2

- مفهومه في العربية.

- مفهومه في اللهجة.

/3

- الادغام في العربية.

- الادغام في اللهجة.

- .

/4

- الاعلال في العربية .

- الاعلال في اللهجة.

- .

/5

- مفهومه في العربية.

- مفهومه في اللهجة.

6/التنغيم

- مفهومه في العربية.

- التنغيم في اللهجة.

*** الإبدال:**

من ظواهر التغيير الصوتي في العربية ابدال حرف بحرف طلبا للتخفيف في النطق ،واقتصاد الجهد العضلي، وهو ما لا يمكن أن يحصل بين كل الحروف.

وقد عني علماء العربية بظاهرة الابدال ودرسوها في كتبهم ،بل خصوها بالمؤلفات ،وعالجها بعضهم في باب الفصاحة أو ما يمكن أن يسمى بموسيقى اللفظ ،وما ينجم عنها من تجانس أو تنافر في الأصوات، وقبل هذا وذاك لابد من الاطلالة على المفهوم اللغوي للإبدال.

***الإبدال لغة :**

مصدر أبدلت كذا من كذا ،إذا أقمته مقامه ،والأصل فيه جعل شيء مكان شيء آخر.[1]

وكما يقال في هذا المعنى أيضا :بدلته واستبدلته بكسر الهمزة كلها تدور في فلك واحد ،وهو اقامة الشيء مقام غيره مع ابقاء الجوهر كما هو .

***الإبدال في الاصطلاح:**

اشار أبو على الفارسي إلى تعريف الابدال وتقسيمه إلى نوعين فقال:«ابدال الحروف على ضربين أحدهما ابدال حرف من حرف لأجل الادغام و الآخر بدل حرف من حرف لغير ادغام».[2]

نستخلص من كل التعاريف التي قدمها علماء العربية حول تعريف الابدال أنهم يتفقون حول تعريف واحد وهو اقامة حرف مكان حرف ،مع الابقاء على سائر أحرف الكلمة

[1]-عبد الغفار حامد هلال ،اللهجات العربية نشأة وتطور،**دار الفكر ،(د،ط) ،عمان ،1998** .

[2] عبد الكريم بورنان ،الابدال دراسة صوتية ،ص5.

،وهكذا اشترك الكلمتان والكلمات بحرفين أو أكثر ،اضافة إلى مراعاة مكان الصوت المبدل والعلاقة الصوتية بين المبدل والمبدل منه والمعنى الواحد.[1]

والابدال في حقيقته خاضع للهجات العربية ،وهو ضرب من التقريب بين الاصوات مقاربة جزئية في بعض الصفات المشتركة ،ويطلق عليه المحدثون "المماثلة الجزئية" وتسوغه العلاقات التالية:

1 **التماثل:**وهو اتحاد الصوتين مخرجا وصفة كالباءين والتاءين.

2 **التجانس:**وهو اتحاد الصوتين مخرجا واختلافهما في الصفات كالدال والطاء.

3 **التقارب** :وهو تقارب الصوتين في المخرج أو في الصفات ،كالحاء والهاء أو اللام والراء.

4 التباعد ؛وهو تباعد الصوتين في المخرج أو في الصفات ،كالميم و النون أو الميم والكاف.

أما أقسامه فهي:

1 إبدال حقيقي:وهو تعويض صوت أصلي ،أو أنه يعتقد أنه أصلي بصوت آخر يشاركه في المخرج أو في الصفات أو يقترب منه ويميز ماهو أصل بقياس مشتقاته.

2 **التعاقب:**وهو ما جعل فيه اللفظ الأصل لاشتهار الكلمتين وتعادلهما في التصريف ومنه الزعاف والزعاق[2].

ومعنى هذا أن ليس كل تغيير بين الحروف إبدالا، ولهذا وجب التفريق بين انواع التغيير اذ منه الادغام ،او يمكن ان يكون الاعلال الذي هو جزء من الابدال يخص حروف العلة والهمزة فكل إعلال إبدال وليس كل إبدال إعلال .

---

[1] عبدالغفارحامدهلال، اللهجاتالعربيةنشأةوتطور ،ص88.

[2] محمد خان،اللهجات العربيةوالقراءات القرآنية،دراسةفي بحرالمحيط،ص164.

ولمعرفة الابدال يستعين الدارس بالأصل الاشتقاقي للكلمتين التي يظن ان احدهما اصل للأخرى.

وقبل معرفة كل يجدر بدارس الظاهرة اللغوية ان يكون على اطلاع على صوت وصفته ومخرجه.

وبعد الاطلاع على مفهوم الابدال وذكر شروطه وانواعه وصلنا الى ابراز اهم نقطة يدور عليها هذا البحث وهي التعرف على جملة التبدلات الصوتية التي تسير عليها لهجة خنقة سيدي ناجي وهي:

أ- الإبدال في الأصوات النطعية:

الاصوات النطعية او الأسنانية اللثوية هي :الثاء، الدال، والطاء ،لان مبدأ ما نطع الفار الاعلى ومخرجها من طرف اللسان واصول الثنايا.

ب- إبدال التاء طاء :

التاء مهموس شديد منفتح يبدل من ستة احرف هي: الواو ،الياء ،السين ،الصاد ،الدال والطاء.

أما الطاء فهو صوت مجهور شديد النطق مفخم مقلل [1]،انها النظير المجهور المطبق للتاء ،ومن أمثلة ابدال التاء طاء في لهجة خنقة سيدي ناجي نحو:

***العباد كي الطَراب:** الطَراب: التراب.

نلاحظ أن لفظة "تراب هي الاصل تكون بصوت التاء لكن في اللهجة نقلت الى صوت الطاء، لتكسيها صفة التفخيم.

*وين طروح: طروح :تروح وتعني اين تذهب.

*الصمرة حلوة كي الطمرة: الطَمر :التمر.

[1] المرجع السابق ،ص196.

*سطرنا ربي: سطرنا :سترنا من الستر.

*ولدك لازم طربيه: تربيه.

واكثر ما يلاحظ في اصوات اللهجة المحتوية على تاء نقلت الى طاء ،انها تكون دائمة الاحتواء على حرف الراء ؛أي الكلمات المفخمة التي تؤثر في التاء فتكسبها صفة التفخيم لتنقلها الى طاء.

*ططلع الشمس من هنا: ططلع أصلها تطلع.

*ميطرة: متر.

وكما نلاحظ في هذين المثالين ابدال التاء طاء في هذه اللهجة وذلك لان التاء أخف الطاء في المخرج لتحقق الانسجام الصوتي في اللفظ.

2 ابدال التاء دالا:

كما قلنا فالتاء مهموسة شديدة مفخمة ،أما الدال فهو صوت مجهور مقلل ،انها النظير المجهور للتاء، ولذلك يؤثر احدهما في الآخر[1]،وعند ابدال التاء دالا في لهجة "خنقة سيدي ناجي" نجد:

*مْدَ ـَلل أصلها متْدلل ⟵ وهي في الفصحى متدلَل.

وفي هذا المثال أُبدلت التاء دالا ثم ادغمت في الدال بعدها.

مدَّ ـَب ⟵ تدرَّب ⟵ دُرِب

وفي هذا المثال :ندفل دفلة فلرض ترجعي قبل ما تشيح.

تدفل أصلها يتفل حيث في اللهجة ابدلت التاء دالا.

*مدّين وأصلها متدين حيث ابدلت التاء دالا ثم ادغمت في الدال بعدها .

[1] محمود مطرجي ،في الصرف وتطبيقاته ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،ط1 ،بيروت ،2000 ص45.

*يادرى شكون جا: يادْرى اصلها ترى.

3 ابدال الدال تاء:

أولات عمتي: أولات أصلها أولاد.

حصت القمح لقيتو شعير: حصت أصلها حصدت ،حيث ابدلت الدال تاء وذلك نتيجة التقارب بين التاء والدال وبالتالي الى بعضهما.

تزغرت:تزغرد.

رقت بكري: رقت أصلها رقدت، ويقصد ببكري باكرا.

رقت رقدة نضت مدقدقة:رقت أصلها رقدت.

ب الابدال في الأصوات الأسلية (الاسنانية اللثوية):

وهي السين ،الصاد، والزاي والثلاثة هي حروف الصفير ومبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرفه، ومخرجها من بين طرف اللسان وفويق الثنايا .[1]

1 ابدال السين صادا:

من الملاحظ أن هناك تبادلا صوتيا بين السين والصاد لأن الطريقة التي يتكون بها حرف الصاد هي نفسها التي يتكون بها حرف السين مع فارق الاطباق (التفخيم) الناتج عن ارتفاع مؤخر اللسان تجاه الحنك ورجوعه الى الخلف قليلا وهذا الابدال في لهجة خنقة سيدي ناجي في:

*عندي صطرة في المعدة:سطر من الالم

*اقعدي حافلة كي لعروص:لعروس هي العروس.

[1]-محمدخان،اللهجات العربيةوالقراءات القرآنية،ص162.

نلاحظ ابدال السين صاد في نطق "لعروس" حيث انتقل نطقها من الرقة الى التفخيم خاصة مع احتواء الكلمة على حرف الراء.

*مارص برد وقارص: مارص هو شهر مارس .

***اسكت ضرصة:** ضرصة وهي الضرسة.

***فرطاص** :فرطاس.

***حلوة صكر** :صكر هو السكر.

***صوق:**سوق التي ينطق بها بعض اهل خنقة سيدي ناجي بالسين والبعض الآخر بالصاد.

***مصمار** ← مسمار.

***صربتين في الراصيوجعو:**الراص هو الرأس

وهذا لايعني ان كل سين تبدل صاد ،وقد يحدث العكس في ابدال الصاد سينا مثل :

***سدر** ← صدر.

***سبغة** ← صبغة.

***سندوق** ← صندوق.

2 ابدال الصاد زاي:

الحرفان كلاهما صوت رخو صغيري ،غير أن الزاي مجهور ومنفتح والصاد مهموس ومطبق نتيجة التقارب بينهما في المخرج والصفة هذا ما أدى الى الابدال بينهما في لهجتنا ،ويمكن ان نورد امثلة عن هذا الابدال فمثلا :

***خويا مزدور** :أصلها خويا مصدور من الصدر أي الزكام.

***راحت لطبيب تفزد لبنتها**:تفزد أصلها تفصد.

***قزدير** :أصلها قصدير وهو نوع من المعادن.

نلاحظ من خلال الامثلة ان هذا النوع من الابدال يكون عادة في الكلمات المحتوية على صوت القاف والدال المجهورتين ،وبالتالي تهب رياح الجهر منها لتنقله الى الصاد فيتحول بدوره الى صوت الزاي.

وهذا النوع من الابدال شائع في الكثير من الآيات القرآنية ،ومن ذلك في قوله تعالى :«يومئذ يصدر الناس اشتاتا »،«وقرأت يومئذ يزدر الناس اشتاتا »[1]،حيث ابدلت الصاد زايا ،نتيجة احتواء الكلمة على صوت الدال.

3 ابدال السين زاي :مثلا:

***هذا اللحم فازد** ⟵ فازد أصلها فاسد .

***فلان حرز فلان** ⟵ فلان حرص فلان.

ج الابدال في الأصوات اللثوية:

الأصوات اللثوية هي :الذال ،والضاد ،وقد ادرجها "الخليل ضمن الحروف اللثوية لان انتاجها من اللثة.[2]

1 ابدال الذال ضادا أو ظادا:

الدال صوت ما بين الاسنان مجهور وامثلة ذلك في اللهجة المدروسة :

***ضوقتو من طعامي** :ضوقته أصلها أذقته.

***ضاق**:ذاق.

[1]-سورة الزلزلة ،الآية 6.

[2]- محمدخان،اللهجات العربيةوالقراءاتالقرآنية، ص191.

***ضكر**:ذكر.

وكما نلاحظ ان كل سكان هذه المنطقة يقلبون الذال ضادا التي تسمع ضاء ،وفي غالب الاوقات نجد سكان منطقة خنقة سيدي ناجي يحافظون على النطق السليم لحرف الذال مثل:ذِيل ،ذراع ،ذهب...الخ.

- الابدال في الاصوات اللهوية(الطبقية):

القاف والكاف عند الخليل لهويتان ،فالقاف مجهورة شديدة مستعلية مقللة منفتحة ،وهي قريبة من مخرج الكاف ،والكاف مهموسة شديد منفتحة [1].

1 ابدال القاف كاف:

يتضح نطق هذه الصورة يعنى نطق القاف كاف ،صورة موجودة في التراث العربي سلفا ،الا ان نطق القاف كافا في اللهجات العربية يعد قليلا بالمقارنة مع نطقه قافا ،ومن ذلك ما نجده في العديد من المناطق الجزائرية مثل اهل جيجل الذين يقولون في قلب (كلب) ،قتل (كتل) قهوة(كهوة).

أما هاته الصور فتكاد تنعدم في لهجتنا المدروسة ويمكن ان نجسده من خلال المثال الآتي :"وكتاش "،والمراد منها أي وقت :وقتاش. فنحن نقول هذا عند السؤال عن الوقت.

غير اننا نجد ان الكثير من سكان المدن الشمالية الجزائرية يستعملون حرف القاف بينما تقل في المناطق اخرى التي تستعمل في غالبية كلامها حرف القاف،وسكان اللهجة المدروسة بدورهم يميلون الى النطق بحرف "القاف" اوG بالفرنسية ،رسيبرز ذلك من خلال هذه الامثلة:

* **وين نتلاڤو**:أصلها قل لي اين اللقاء.
* **:**أصلها قرصتني أي لسعتني.

[1] محمد خان ،المرجع السابق ،ص191.

* ⟵ وهو القدر، مثال: طلي على القدرة ،مسيت القدرة حرقتني.

***درنا لمسڤي ليوم.**

***امراة قصيرة.**

***يمشي بلا راص ويڤتل بلا رصاص ويحفر بلا فاس.**

كما ان هناك بعض المفردات في اللهجة تنطق قافا كما في الفصحى مثل :قهوة ،مقلة ،قارص ،قليل ،ضيق ...الخ.

- الابدال في الأصوات الذلقية:

وهي اللام والنون والراء ،ومخرجهما عند الخليل من حيز واحد ،وهو ذلق اللسان ، انها أخف الحروف لذلك كثرت في كلام العرب ،وهي أصوات لثوية عند المحدثين.

1- ابدال النون ميم ،والميم نون:

يوجد نوعين من الأصوات في العربية [1]،أصوات مخرجها أنفي ،وأصوات مخرجها فموي ،وهذا يتمثل في صوت النون والميم صوت أسناني لثوي[2].وأمثلتنا عن هذه الصورة هي:

***أرقد علجمب لي ريحك:**جمب أصلها جنب.

* **:**عمبة أصلها عنبة.

* **:** أصلها ذنبي.

***رحت لقسمطينة:** قسنطينة.

***حسيت بروحي ممبوذة:** منبوذة.

* :فاطمةحيث ابدلت الميم نونا.

[1]-كمال بشر،علمالأصوات،ص348.

[2] محمد خان،المرجعالسابق،ص192.

2 :

تخرج اللام من حافة اللسان ،حيث وصفها القدماء بأنها صوت مجهور شديد منفتح منحرف ذلقي ،وتبدل من النون والضاد لقربهما منهما [1]،وامثلتها هي :

***شريت سنسلة :**أصلها سلسلة.

* عناج أصلها عْلاَجْ و فنجال أصلها فنجان.

***جارنا اسماعين**: أصلها اسماعيل.

* **:**جرنال ،وهي كلمة فرنسية تستعمل استعمال لهجي "journal" أي الجريدة.

***تخاف من عزرين:**عزرين أصلها عزرئيل:يقصد به في اللهجة :ملك الموت (قباض الأرواح) حيث أبدلت اللام نونا وقلبت الهمزة ياء .

***تبالي قريبة**: تبالي أصلها تبان لي.

وكما أشرنا سابقا إلى أن هناك أصواتا متقاربة في المخرج والصفة ومن هذه الحروف نجد :الذال والدال والسين والشين ،ولهذا نجد سكان هذه المنطقة المدروسة يبدلون وينطقون الذال دالا والشين سينا ومثالنا على ذلك في اللهجة:

3 :

: جرد :جرذ.

4 نطق الشين سين:

ومن أمثلة ابدال الشين سين في لهجة خنقة سيدي ناجي: سجر أصلها شجر.

- السمش صلها الشمسالنَّوْ تصب والسمش حامية.

[1] محمد خان،المرجع السابق،ص192.

- :أصلها الشجاعة ،ونشتي بمعنى اشتهي وبمعنى أحب.

إلا أن هذا النوع من الابدال نجده لدى فئة الكبار بينما تقل لدى المثقفين نتيجة انتشار التعليم.

5 دال الجيم زاي:

نلاحظ بأن حرف الجيم ينطق في صور عديدة ،منها مثلا ينطق دالا ،وزايا...،ونطق الجيم دالا يشيع في كلام الدارج الجزائري ،ونحن في خنقة سيدي ناجي تبدل الجيم دالا لكنها ظاهرة نادرة نجد منها مثلا قولنا:

***الدزاير:**الجزائر.

والشيء الذي تتميز به منطقتنا هو نطق الجيم زايا لا دالا، اذ أن هذه الزاي أصبحت عادة نطقية لدى سكان الخنقة لدرجة أننا لا نتفطن إلى أن أصلها جيم ،وذلك لسهولة ومرونة صوت الزاي من صوت الجيم ،وهذا ما سنحاول ابرازه من خلال هذه الامثلة :

*عزوز ⟵ عجوز ،احنا في زوز واش دخل لعزوز.

*الزنايز ⟵ الجنائز ،زنازة وهي الجنازة.

*الزواز ⟵ الزواج ،زواز ليلة وتدبيرتواعام،فلان حاب يزوز ولدوا أي يزوج ولده.

*شريت ززة صوف :ززة وهي جزة.

- :

:

إن القلب يعني أن قُدِمَ أو نؤخر في أحد حروف الكلمة مع المحافظة على المعنى ولهذا فنحن نلاحظ تعدد صوره ،ومن هنا كثرت أراء العلماء فيه ،فهناك فريق أنكره وفريق قائل باستقلال الكلمات بعضها عن بعض.

ويمكن ارجاع القلب في اللغة ولهجاتها الى الميل الى التخفيف والتسهيل وعوامل أخرى تكمن في الاختلافات الاقليمية اللغوية بين الشعوب أو حتى الشعب الواحد دون نسيان أخطاء الأجيال والتوهم السمعي.

والقلب عامل مهم يؤدي الى اتساع اللغة وتطورها ونمائها واتساعها والاتيان بألفاظ جديدة لمدلولات جديدة[1]

ومن هذا وذلك نلاحظ أن الناطق يميل فطريا الى السهولة في الكلام ،فيقدم بعص أصوات الكلمة ،ويؤخر أخرى وهو اقل من الابدال وقوعا في اللغة.[2]

ولهذا اصبح القلب ليس من الغريب شيوعه في لهجتهم ويصبح سنة من سننهم ،يقول ابن فارس "من سنن العرب القلب كقولهم جذب ،جبذ"[3]

أما القلب في اللهجة المدروسة فهو كالتالي:

- هذا التمر رطي: رطي أصلها طري.
- بت نترعد بالبرد: نترعد أصلها ارتعد.
- واش بيه يتلوى كي لحنش: يتلوى أصلها يلتوي.
- تحرقت: أصلها احترقت.

---

[1] بلقاسم بلعرج: لهجة جيجل وصلتها الفصحى ،دراسة لغوية للهجة بني فتح ،رسالة ماجستير، جامعة عنابة ،1989،ص113.

[2] محمد حسين آل ياسين :الدراسات اللغوية عند العرب، منشورات دار مكتبة الحياة، ،ط1 ، بيروت ،لبنان، ،1980 ص406.

[3] بلقاسم بلعرج: المرجع السابق ،ص113.

- وين كنت متخبي :متخبي أصلها مختبىء.
- يمشي ويتلفت: أصلها يلتفت يمينا وشمالا.
- يعجلك:يجعلك وتستخدم هذه الكلمة عادة للدعاء خيرا أو شرا نحو يعجلك تروحي كما رحت.
- سمش الصيف حارة :أصلها شمس وهذا النوع من القلب نجده لدى فئة الكبار ،بينما . بينما يقل لدى المتبقين نتيجة إنتشار التعليم
- يعطيك صاقعة : صاعقة
- ينعل الشيطان ويخزيه (ينعل أصلها يلعن) .

- :

يعتبر الادغام من أكثر الظواهر اللغوية بروزا في اللغة العربية كونه من أهم ظواهر التشكيل الصوتي نتيجة تأثير الأصوات بعضها في بعض إذ يكمن دوره في الايجاز والخفة في النطق .

:

:

يقال : دغم الغيث الأرص يدغمها ، وأدغمها : إذ غشيها وقعرها ، والادغام : إدخال اللجام في أفواه الدواب ، وأدغم الفرس اللجام : أدخله فيه ، وأدغم اللجام في فمه كذلك : قال الأزهري : وادغم الحرف في الحرف المأخوذ من هذا . والادغم إدخال حرف في حرف ، يقال : أدغمت الحرف وأدغمته على افتعلته ، فهو في اللغة : إدخال الشيء [1]

اصطلاحا :

[1] أبو بكر حسيني: المصطلحات الصوتية في مصادر القراءات ،دراسة في كتاب التيسير في القراءات السبع للداني،ط1 ،القاهرة ،2002 ،ص55.

قد تناوله كثير من اللغويين والنحاة ،فهو إدخال حرف في حرف آخر من جنسه بحيث يصيران حرف مشددا ، مثل : مد يمد مدا ، وأصلها مدد يمدد ، مددا ، وفي الادغم واحد يكون أولهما ساكن والثاني متحرك بلا فاصل بينهما [1]

فالإدغام يحدث بين صوتين متماثلين أو متقاربين في الصفة أو المخرج أو هما معا ، ولهذا يؤثر الأقوى مخرجا أو صفة في الآخر .

وقد يجتمع إدغام الحرف الأول في الثاني لعله صوته مثل :

على وزن : درر .

على وزن : جدد .

وللإدغام ثلاثة أقوال : الوجوب، والجواز ، والامتناع [2].

وبعد تعرفنا على مصطلح الإدغام في اللغة العربية سنحاول أن نبحث عنه في لهجة خنقة سيدي ناجي.

: م المتماثلين :

وهو إدغام حرفين متماثلين في كلمة واحدة أو كلمتين ، خاصة إذا كان أولهما ساكن والثاني متحرك .

وقد حدد علماء القراءات في تسعة أحرف ، جمعت في قولنا " ذل ثرب دفنت " والادغم في لهجة خنقة سيدي ناجي على النحو الآتي :

:

- **البابات يتخبط**أصلها "الباب بات "
- **يتخبط** أصلها : يتخببط

---

[1] ينظر :عبد الله بوخلخال :الادغام عند علماء العربية في ضوء البحث اللغوي الحديث،ديوان المطبوعات الجامعية ،(د ،ط) ،(د ت)،ص5.

[2] جود هشام تاج الدين ،الممتاز في معجم النحو والاعراب ،دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع،(د،ط) ،(د،ت) ص266.

حيث نلاحظ هذا عند التقاء باءين في سياق واحد فأدغمت الباء الأخيرة مع الأولى . إذ أن الأولى ساكنة والثانية متحركة (في المثالين)

- حببت . ←
- جببانة ونقصد بها المقبرة . ←
- ذببانة ونقصد بها ذبابة ←
- ذبباح . ←

والملاحظ عن أمثلة الإدغام في اللهجة هي كثيرة لاتظهر فيها الشدة رغم وجود الإدغام .

* :

- تتمنى . ←
- تتهنى . ←
- تترعدي / سمعت لخبر جتجري / جات تجري ←

* :

اخدم لدنيا : لددنيا .

* :

سلمي عليها ← في اللهجة أصلها سللمي .

- يقال في أحد أقوالنا: **إلي يشكر روحويفضلو** ← يفضلو ← يفضللو
- نقول عندما نريد من شخص أن يسكت : ← بللع (حيث أدغمت اللام الأولى الساكنة في الثانية المتحركة ...)
- **يسلّ** ← يسللف .

* :

سميتها فافة ← فافة وهاته الكلمة إسم علم ويعني (فاطمة) .

:

- **شكت فيا** : شككت فيا .
- : زككرها أي خدعها .

إدغام الميم :

- ← مامما .
- وقد أدغمت هنا الميمان الثانية الساكنة في الثالثة المتحركة وعوضت بالشدة .
- :عممتي

* :

شوف كيفاش يصنت ← يتصنت ← أي يسترق السمع .

* / :

- ← زقاق .
- **يداقوا** ← يتداققوا .

- :

← للا : أدغمت اللام الأولى الساكنة في اللام الثانية المتحركة وعوض ذلك بالشدة ، وتقال هاته الكلمة تقديرا لشأن المرأة المخاطبة خاصة إذا كانت كبيرة في السن .

* :

⟵ شهر رجب وهما متجاورتين متماثلتين في كلمتين و(رجب) شهر من الأشهر القمرية .

إدغام المتقاربين :

ونعني به التقاء حرفين متقاربين في الصفة الانتاجية (المخرج) ، فيبدل الأول حرفا من جنس الآخر ويدغم فيه ليشكل من ذلك صورة لحرف واحد [1].

- **ت اللهوية والطبقية :**

القاف والكاف لهويتان عند الخليل ، ولكن في نظر المحدثين القاف لهوية والكاف طبقية ، ويدغمان في بعضهما لقربهما مخرجا وصفة ،لا يدغمان في غيرهما ، ولا يدغم غيرهما فيهما[2] ومن أمثلة هذا النوع :

- إدغام الكاف في القاف أو القاف في الكاف :

رقاق رقيكاعظ ⟵ (رقيق كالورق)

⟵ ملك قلبي .

- **الادغام في الأصوات الشجرية :**

وهي الجيم والشين والياء أصوات شجرية لأنها من مخرج واحد ، وتسمى أيضا أصوات وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى عند جمهور النحاة[3].

***ادغام الجيم في الشين:**

: أصلها . اذ أننا ادغمنا الشين في الجيم لتقاربهما في المخرج ولخفة الجيم على الشين ،والمقصود بالجملة السابقة **:ليس قادما.**

كيف جابوها: أصلها **كيفاش جابوها**، وهي جملة استفهامية تعني كيف جيء بها؟.

- **:**

---

[1] عبدالقادرعبدالجليل،الأصوات اللغوية،ص298.

[2] محمد خان،المرجع السابق،ص222.

[3] المرجع نفسه ،ص224.

حروف الحلق ستة :الهمزة والهاء من أقصى الحلق ،والعين والحاء من وسطه ،والغين والخاء من ادناه ،لكن الدرس الحديث يقرر انه لا حلقي غير الحاء والغين ،لان اخراج احدى الحروف الاخرى من الحلق ثقيل ،يقول في ذلك **سيبويه "ليست** .[1]"

* :

: أصلها وبالتالي فنحن نلاحظ أن الهاء تتحول للصوت الذي يليها ،وهنا كان الادغام في جرحا بالتقاء حاء الفعل مع الهاء فأدغمتا معا أي ادغام الهاء مع الحاء.

لمحا من بعيد: أصلها **لمحها من بعيد**.

- **الادغام في الأصوات الذلقية:**

اللام والنون والراء من الأصوات الذلقية لأن انتاجها من ذلق اللسان وادرج القدماء الضاد معها واطلقوا عليها حروف طرف اللسان وما يقابلها من الحنك الاعلى ،والصاد لا تدغم في واحد من مقارباتها الثلاثة[2]،وهكذا بعد تعرفنا على مخرج هاته الأصوات نعرض للتعرف على ادغامها في اللهجة من خلال النماذج التالية:

* :

: أصلها ،والمراد بها اغتسل او استحم.

* :

اقرأ على روحك خيلك : أصلها **خير لك،** نلاحظ ان الراء ادغمت في اللام لان اللام اخف واسهل من الراء المكررة .

[1] تمام حسان: اللغةالعربيةمعناهاومبناها،عالم الكتب للنشروالتوزيع،ط1 ،القاهرة،2004 ص72 73 .

[2] محمد خان،المرجعالسابق،ص235.

- **الادغام في الاصوات النطعية اللثوية:**

وهي التاء ،الدال والطاء واللثوية هي: الثاء ،الذال ،والظاء وهي الأصل في باب الادغام لأنها حروف اللسان والفم ،ويجوز فيها الاظهار والبيان ،كما تدغم هذه الحروف في الضاد والجيم والسين والزاي ،والصاد إلا ان هاته الأخيرة لا تدغم فيها.[1]

* :

يقال في احد الامثال الشعبية :

راح يدلى ماولى:أصاها يتدلى.

جايداوخ:اصلها يتداوخ ،الدوخة هي الاغماء.

:

: .

* :

:أصلها جحدتي أي اخفيتي عني ،والادغام هنا وقع في التاء والدال في

.

: .

* :

: أصلهااشتريت طاكسي أي سيارة .

عيطعليها:عيطت عليها حيث ادغمت التاء في الطاء لان التاء مرقق والطاء مفخم.

يطايش: اصلها يتطايش.

[1] محمد خان،المرجعالسابق،259.

***ادغام التاء في السين :**

يسلّف: يتسلف يعني يستلف.

يسلّع:اصلها يتسلّع.

يسامحوا :اصلها يتسامحون.

* :

يزّوز: أصلها يتزوج، هنا نلاحظ كيف ادغمت التاء في الزاي.

* **ين:**

ما يصاحبو حتى يشابهو: أصلها يتشابهون.

يشاوروا: اصلها يتشاورون .

قعدوا في الشمس يشمسوا :اصلها يتشمسوا.

* :

يصاحبو : أصلها يتصاحبو.

راح يصدّنت حكموه : أصلها يتصنّت.

• :

تعريفه:

: ( ) .[1]

الصرفيين أي في المدلول الاصطلاحي فانه تغيير معين لحرف العلة ،اما قلبا واما حذفا واما تسكينا.

:الألف ،الواو ،والياء ،مثل قال أصله قول ،قلبت الواو الفا .[2]

: :

الاعلال بالقلب هو ان يقلب حرف العلة الى حرف علة آخر ،لسبب من الاسباب ،والهدف دائما هو تخفيف النطق على اللسان ،ويكون هذا النوع من الاعلال كالآتي:

- **قلب الياء والواو ألفا:**

: .

باع أصلها بيع قلبت الياء الفا فصارت باع.

لان النطق بالفتحة على حرف العلة في هذه المواضيع ثقيل فتحذف ،وبما ان الحركة التي على فاء الكلمة هي الفتحة ،والفتحة يناسبها الالف تقلب الواو او الياء الفا لتجانس الفتحة من الناحية الصوتية.

- **قلب الالف والواو ياء:**

تقلب الالف ياء في موضعين:

1 اذا وقعت ياء للتصغير مثل : :كتيب... :غليم.

2 :دينار :دنانير... :مصابيح.

: : : قويتل

[1] ابراهيم : ( )،عينمليلة،الجزائر،( ) 499

[2] .الشيخ أحمد بن محمد بن احمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف،دار الكيان للطباعة والنشر ( ) ( ) 200.

: .. .في البناء للمجهول ،كذلك في تصغير الاسم : :طويلب

:لويعب.[1]

- **قلب الواو ياء:**

تبدل الواو ياء لأنها أخف منها في مثل وجل، يوجل على الأصل ،ويبجلبقلب ال واوياء، **":** **الى الياء دون قلب الياء الى واو لان الياء** **."[2]**

*هذا بشأن الاعلال بالقلب في العربية ،أما هذا النوع من الاعلال في اللهجة كالتالي:

1/قلب الألف ياء : :

: " "

مثل نجدها تقلب الى الياء فنقول مث :

اللي مكسي بشيء الناس عريان.

جار ← جيران.

← ئيران.

← عيران.

عديان ← عديان.

ونقول في أحد الأمثال الشعبية احنا خاوة ودراهمنا عديان ( ) ،ويقال هذا المثل للتعبير قد تزيل كل ماهو جميل وانساني بين الناس ،فهو يدل على

.

[1] محمد منال عبد اللطيف :مدخل الى علم الصرف ،دار الميسرة للنشر والطباعة ،ط1 ،عمان الاردن،2000 ،ص131 ،181.

[2] محمد خان،المرجع السابق،ض180.

/2 :

قال في المضارع يقول.

لعمر سويعة ← .

قايلة ← قوايل.

← عوايد. .

كانوا بكري يهزولعروصة فوق الزوايل ← زايلة ،والمقصود بالزوايل البغال والأحصنة ،في حين يمكن التعبير عن كل شيء زائل.

ويقال للمرأة **كثيرة الخروج من البيت**: .

ويقال في صيغة المبالغة التالية : لكثير البول.

الصيف العام هذا يكون سخون ← أ .

← . .

← . .

وكما يقال في جمع غداء وعشاء ،غداواتوعشاوات.

:

.

3/قلب الياء ألف:

يبيع :فعل ماضي مبني للمجهول وفي اللهجة نقول يتباع ،وةالشيء نفسه يقال في قيس وقيل...

4/قلب الواو ياء:

جيعان: .

ونقول في اللهجة للشخص الذي يدعو بالشر على من لا يستحق ذلك فيعود عليه الدعاء **:"لَعْيّة بلا ذنوب على راس مولاها تذوب".**

دَعْيّة ← .

وقد يحدث العكس ،**الواو ياء** :

← عشية.

جارنا راح يعاود الزواز: يعاود ← يعيد.

← كلية.

يهوم ← يهيم.

ثانيا : :

كة من حرف علة متحرك الى حرف علة ساكن صحيح وينحصر الاعلال بالنقل في المواضيع التالية:

أن يكون عينا لفعلين متحركين ما قبلهما ساكن مثل :يَقول بفتح الياء وضم الواو مثلها ،ينام أي ينوم ،بسكون الواو وفتح .

- : أبيض.
- : [1].

وهذا النوع من الاعلال نجده في اللهجة المدروسة من خلال ما سنقدمه من كلمات مثل:

- نقول في اللهجة عندما لا نريد تكرار الكلام :**يعاود غير الغربال**.يعاود ← يعيد.

[1] محمدمنال عبداللطيف :مدخل لعلم الصرف،ص135.

قدما يهوم لمسافر يرجع لبلادو: يهوم ← يهيم.

يْ يَعُوم ←

يْروح ← يَروح.

: علال بالحذف ،أو الاعلال بالسّكين:

والمراد به شيئان:

: .

: .[1]وهذا النوع نجده في اللهجة :

يكون الحذف مثلا في الفعل الأجوف عند اسناده للماضي مثل :

: : .

- :

يعتبر الحذف نوع من التخفيف للثقل النطقي للفظ ،أو هو ذلك التخفيف من

أو حرف لابد أن يكون قائما على عدة شروط :

*ان لا يؤدي الحذف الى صورة مرفوضة ( ) ،كأن يؤدي الحذف الى توالي ز حرفين ثقيلين ،أو تجاوز ساكنين فان ادى الحذف الى .[2]

* ة حذف الكلمة أو الجملة لابد ان تفهم الدلالة من خلال السياق فلا يؤدي الى أي غموض في المعنى.

[1] مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، دار الغد الجديد ،ط1 ،القاهرة ،2008 ،ص242.

[2] أبو عفيفي :ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية ،ط1 القاهرة ،1996،ص217.

*لابد ان يوجد دليل على المحذوف.

*الشيء او السبب الذي يدفعنا الى الحذف يمكننا ادراجه صمن شروط بصفة عامة ،ومنت ذلك ثقل التقاء المتماثلين ،وثقل الحركات على الحروف والوقف وعدم التجانس بين الحروف والحركات ،وثقل التقاء ساكنين وثقل تتابع المتحركات واخيرا طول العنصر اللغوي عن زيادة بعض الـ
لإفادة معنى لم يكن موجودا من قبل او طول الجمل .[1]

وعن اقسام الحذف يمكننا ان نقول بان الحذف يمكن ان يحدث في الحروف او

.

والحذف في لهجة خنقة سيدي ناجي يكمن في بعض الحروف من كلمات ،وذلك لأنه نوع من انواع التخفيف والتسهيل واختصار للجهد العضلي ومن مظاهره ما يلي:

- :

- : الهمزة في اللهجات تحذف كثيرا خاصة في بداية الكلمة.

1 :

: .

:جت أصلها جاءت ،والكار كلمة لاتينية يقصد بها الحافلة.

بكاه بلا سبة:بكاه أصلها أبكاه.

: .

ياكل:أصلها يأكل.

[1] المرجع نفسه ،ص218.

كْل عشاه: .

*كما تحذف الهمزة في افعال التفصيل ومثالنا على ذلك:

- الدفله حلى من المَكنتِيشِي: .والمكنتيشي

تستعمل في اللهجة ويقصد بها نوع من التمور.

- : عْلَى أصلها أعلى ،وفي هذا المثال نلاحظ كيف حدث اسم التفصيل أعلى ،كما نلاحظ وجود ادغام في ملخنقة ،أي ادغام النون في اللام وأصلها من الخنقة ،وكلمة البرج يقصد بها الخنقة الجديدة.

- : .

الى وجود افعال تفصيل اخرى منها:

.

وقد يأتي اسم التفصيل على صيغة الصفة المشبهة نحوخْشين ،سْمين رْهيف، حْنين رْقيق، ضْعيف ،عْريض.

كما نلاحظ في افعال التفضيل والسياق الذي يرد فيه في اللهجة انه يحافظ على نفس الترتيب كم في الفصحى ،فجملة التفضيل مثلا في قولناالضْيف طْوَل من الشتا نجدها تحتوي على لفظ التفصيل ومفضل عليه اضافة الى حرف الجر " ".

كما نجد سكان اللهجة المدروسة يحافظون على النطق السليم للألوان نحو :

نِشْتِي الخمار لَكْحَلْ ،ونقول في ذلك أُمٌ معبرة عن ان الولد الذكر ينتظر من اهله الكثير الا انه يخيب آمالهم فتقولأسْوَد الرّاص حرّاس يالو كان اسود بكلو (:)،يبقي نطقت للفظ اسود سليما كما في الفصحى ،وايضا في المثال شريت ورد احْمر : .

2 :

وهذا شائع بكثرة اللهجات العربية منها الجزائرية ،وسنحاول ان نجسد هذا انطلاقا من لهجة خنقة سيدي ناجي، حيث يقولون**:**

- لُمْ ويقصد بها ام.

-مْرَا ويقصون بها امرأة.

- راي ويقصدون بها رأي.

-هْوَا ويقصدون بها هواء.

-خْلاَ ويقصدون بها خلاء.

- لِيَامْ ويقصدون بها أيام.

: : .

: اء ويعني به كثير الاحتكاك بالنساء.

: .

ومن هنا نلاحظ ان أهل اللهجة يلجؤون الى التخفيف والتسهيل في كلامهم فهم يحذفون ما يرونه ممكنا ومساعدا لنطقهم ،فهم يحبذون كل سهل ويستقلون كل ثقيل متعب.

3 :

: : نتما ،وفي ذلك يقال**أنا: نقلك يا سيدي ونْتَ عْرَف**

في هذا المثال نجد الهمزة ثابتة في ضمير المتكلم " " بينما تحذف في ضمير المخاطب " **"** :

أنا مير ونْتَ مير وشكون يسوق لحمير(:)".

كما نجد في هذه اللهجة المدروسة :

- حذف ياء" ":

يقول مثلا :**علاه تتهمني فلباطل** واصلها في الباطل، ونقول للذي يذهب للسوق : **"هبال فهبال يطلع للسوق بلا مال"**. .

- " ":

ملبارح وانا نحوس عليك : .

- " ":

: .

بات يطبطب علباب.: .

- :

يقولون عند شراء شيء بتخفيض يبقى بعد ظهور عيوبه: **"**
فالدار يقعد نصّو" .

ويقولون ايضل عن احد الامثال الشعبية عندما نريد التعبير عن أي شيء في نظر صاحبه جميل فنقول :**"** " .

ويقال كذلك عندما يريدون نصح أحد بعدم مخالطة من يكون وراءه مشاكل :"
خلط روحو مع النخالة ينقبو الدجاج" .

- حذف واو لو الشرطية واستبدالها احيانا بكون الشرطية: يقولون **:"**
الطريق لُكان دارت ،وادِّي بنت العم ولُكان بارت" : .

: " ".

.

- :

: .

: اثنا عشر فيقولون في هذا العام تناعش شهر.

: .

- :

الّي حي كلّو يحمل دَدِّي: : أي الشخص الذي يرغب في الشيء الجميل لابد ان يعاني من أجله .

لّي فاتوا الطعام يقول شيعت والي فاتو لحديث يقول سمعت :

.

- :

كليتي لقاطو؟ ← **كليتي** .

← .

حلمت بينا؟ ←

- **التنغيم:**

هو موسيقى الكلام ،فالكلام عند القائه تكسوه ألوان موسيقية لا تختلف عن الموسيقى الا في درجة التواؤم والتوافق بين النغمات الداخلية التي تضع كلا . وتظهر موسيقى الكلام في صورة ارتفاعات وانخفاضات أو تنوعات صوتية أو ما نسميها نغمات الكلام.[1]

وجاء في تعريف آخر وهو أن التنغيم مصطلح يدل على رفع الصوت أو خفضه في الكلام ويسمى أيضا موسيقى الكلام واللّحن، وهو ايضا تتابع النغمات الموسيقية أو الايقاعات في حدث كلامي معين .

وهنا نجد بعض اللغويين المحدثين يفرقون بين النغمة والتنغيم إذ أن هذا الأخير يعتبر عنصرا مهما في اللغات ،وذلك في تحديد معنى الكلمة ،بينما النغمة مصطلح تستخدمه بعض اللغات في التمييز بينها وبين الكلمات ولذلك تسمى لغة نغيمة.[2]

و ان التنغيم في العربية عادة يكون في الجمل وليس على مستوى الكلمة وهناك وظيفة أخرى للتنغيم هو الوظيفة الانفعالية وقديما صنف القدماء الاستفهام الى انكاري وتوبيخي وتقريري ، وغير ذلك من أنواع الاستفهام ،ومما لا شك فيه أن التنغيم يقوم بدور هام وهو التمييز بين هذه الانواع جميعا.[3]

---

[1] كمال بشر،علمالأصوات،ص533.

[2] شرف الدين الراجحي: في علم اللغة عند العرب ،دار المعرفة الجامعية ،(د،ط) ،(د ،ت) ،ص213.

[3] ينظر :مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت الى النص نحو نسق منهجي لدراسة النص الشعري، دار الوفاء للطباعة والنشر ،ط1 ،الاسكندرية ،القاهرة،2002،ص59- 60.

ويظهر لنا ان أغلب استعالات التنغيم في اللغة للدلالة على معان مضافة كالاستفهام والتأكيد والدهشة ...وغيرها[1].

- **التنغيم في لهجة خنقة سيدي ناجي:**

***ربي يهديك:** بنغمة عالية ومتصاعدة مع تحريك للرأس يمينا وشمالا ،مع اغماض للعينين في بعض الأحيان ،و

بعص الأحيان، وهذا السياق يجعل هاته الجملة تتخذ سياق الرفض.

***ربي يهديك:** بنغمة هابطة أقل سماعا تفيد الدعاء له.

* **:** تنطق برفع للصوت اطالة للتاء ونفس طويل مع فتح العينين وتحريك لليدين يجعلها تتخذ دلالة الانكار والرفض.

* **:** بنغمة هابطة هادئة تفيد معنى السؤال عن الوقت.

يڗّيني بعد: بنغمة هابطة هادئة تفيد التقرير ،وتقال الجملة هاته مثلا: للضيف الذي بع أو خجل من تناول الأكل ،فيقولها بغرض اقرار حقيقة أنه أكل بما لافيه الكفاية.

***يزيني بعد :**

( ) واغماض للعينين في بعض الاحيان ،ووضع اليدين على الصدر ،تجعل هذا السياق يفيد الاكتفاء ،والرفض مع تكرار للفظة الأولى يڗّيني) في أوقات معينة.

***يقتل:** بنغمة أقل هدوء واكثر سرعة مع فتح للعينين وتحريك اليد تفيد .

***يقتل:**

مع انزواء للوجه واغلاق للعينين نوعا ما ،وتصنيف للشفاه ،تفيد التأسف .

[1]-عبد القادر رعبدالجليل،سلسلة الدراسات اللغوية ،الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الاقليم الشمالي دار صفاء للنشر والتوزيع،ط1 ،عمان ،1997 ،ج2 ،ص79.

* : يرفع الصوت بالواو ، مع نفس طويل مع الواو أيضا ، وتقطع الصوت وملامح الوجه مع حركة الشفاه والعي

.

* **:** بنغمة هابطة مع تحريك الرأس والشفاه تفيد النصح .

* : بنغمة عالية متصاعدة تفيد التقرير إضافة إلى حركات اليدين من خفض ورفع ، تفيد الضغ .

* : تحريك للشفاه والأنف ، كانت دالة

.

ومن خلال هذه الأمثلة التي قدمناها للتنغيم نلاحظ بأن التنغيم يخضع لمناسبات الكلام وحالاته النفسية من حزن وفرح وتعجب

فاللفظة الواحدة فيه تتخذ دلالات متعددة حسب السياق الذي ترد فيه .

غير أن ه الظواهر الصوتية التي تطرقنا إليها ليست الوحيدة الموجودة في اللهجة فهناك تغيرات صوتية أخرى كالبتر والمخالقة وغيرها ، فالأول نوع من أنواع التطريز الصوتي prosodic featare وهو لا يعني مجرد التزيين بل هو عنصر يكسب بنية الكلمة تكاملا ويمنحها قواما متميزا خ [1]

والغير في اللهجة نجده في هذا المثال : السفيه يضن ما فيه .

فكلمة السفيه حدث فيها بتر في المقطع الأول (حرف السين) بغرض التأكيد

- **خوك خوك ولا يغرك صاحبك** (

) وغرضه أيضا التأكيد ، وهذا المثل يقال لبيان مكانة الا علاقات الصداقة أو غيرها أقوى ، فالأخوة دائما أمتن العرى .

- ( ) ظاهرة نفسية ناتجة عن الخطأ في النطق لأن الانسان بطبعه يميل إلى نطق السهل أو الأسهل ، فيبدل الأصوات الصعبة بنظائرها [2]

:

[1]-كمال بشر :فن الكلام، دار غريب ،(د،ط) ،القاهرة ،2003 ،ص255.

[2] ينظر:عبدالقادرعبدالجليل:الأصواتاللغوية،ص291.

شكيت في (شكيت :) إذا قارنا كلمة شكيت المنطوقة في ( ) فيها مكسورة كونها أخف من الفتح ، والشيء نفسه يقال حول الأمثلة التالة :

- **يت :** .
- **يت :** .
- **مديت رجلي** : يت : .

لأنالتغيراتفيأيلغةأولهجةلاتمسالجانبالصوتي،فحسبكانلزاماأننعرجعلىالجانبلهارتباطوثيقبالجانبالصوتيو هويمسبالدرجةالأولىبنيةالكلمةوهوالجانبالصرفي.

إنالتصريفوالصرفيطلقانعلىمعانكثيرةمنهاالتحويلوالتغييرا إذاالتغييرهنايقصدبهتغييربناءالكلمةلغرضمعنو يأولفظي،فالغرضالمعنويهوتغييرالمفردالىالتثنيةوالجمعوتغييرالمذكروالمؤنث
...الخ،أماالغرضاللفظيفهومثلتغييرقول،غزوالىقالوغزا،ويدخلفيذلكأبوابالقلبوالابدالوالادغام[1] .

ولهذانجدانالبحثالصرفيفيالعربيةيعترمقدمةوهوايضامعالبحثالصوتيفيحالةتلازمغيرمنفصل.

اندراسةالصرفتمنعالدارسمنالوقوعفيالخطأواللّحن،فهويضبطصيغالكلماتويساعدعلىمعرفةالحروفالزائدة والأصليةفيالكلمة،وبهيعرفالشاذوالمطردفيالعربية،وكلذلكبطريقةمختصرة[2]،وهذايعنيانعلمالصرفعلمأ صولوقواعد،بهيتوقفعلىأحوالأبنيةالكلمةومايلحقصيغهاالأصليةوالعارضةمنتبدلاتصوتية،حذفاوزيادةوا بدالا واعلالا..و ادغاما..،وهذاكلهيهدفهصوتاللسانالعربيوالتخفيفمنثقليأباهاالمتكلموينفرمنالسّامع[3].

أماالمسائلالتيسوفنبحثهافيهذاالفصلفهي
:ابنيةالاسماء،ابنيةالأفعالوالافرادوالجمعوالتذكيروالتأنيث...الخ.

•أبنيةالأفعال:

[1]-ينظر:شرف الدين على الراجحي،البسيط في علم الصرف،دار المعرفة الجديدة ،(د،ط)،الاسكندرية ،1996 ،ص6.

[2] ينظر: زين كامل الخويسكي ،الصرف العربي صياغة جديدة ،دار المعرفة الجديدة،(د،ط) ،الاسكندرية ،1996 ،ص11.

[3] ينظر :عبد القادر عبد الجليل ،سلسلة الدراسات اللغوية ،ص161.

إنهذاالجانبمنالمسائلالصرفيةمعقودلبيان[1] :أبنيةالأفعالالأطولوهيقسمان:

أبنيةالثلاثيوابنيةالرباعي،فأماالثلاثيفلهثلاثةأوزانمتفقعليهاورابعمختلففيهفأماالمتفقعليهافهيعلىالترتيب:

فَعَلَبفتحهماكَضَرَبَ .

فَعِلٌبفتحفكسركَعَلِمَ .

فَعُلَبفتحفضمكسهل.

وأماالرابعالمختلففيهفهوالمبنيلنائبالفاعلوهو فُعِلَبضمفكسركفُهِمَ .

وأماالرباعيفلهوزنواحدوهوفعْلَلكدحرجبفتحالأولوالثالثوسكونالعين.

ونستطيعاننعبرعلىكلهذامنخلالهذهالابياتالشعريةيعنيعلىالابنيةالاصوللأفعال:

القولفيابنيةالافعالدونزيادةولااهمال

ذهبجاءفيالثلاثيوعَلِمَوسهلالأمروزدنحوفهم

ليسفيالرّباعيغيردحرجاوبنيةالمفعولنحودُحرجا

ومنخلالهذهالابياتنلاحظبأنأوزانالافعالالمستعملةهيالمجردثلاثيورباعيحيثاشيرللثلاثيبقوله: "ذهبجاء" ،أيأتوزنذهبوهوفعلبفتحهماوعلمجاءوزنه،فَعَل،سهلوهوفَعُلَبفتحوضم،وفهمعلىوزنفُعِلبضموكسرمبنيلنائب الفاعل.

ومنهنانجدانالفعلمنحيثوزنهينقسمالىثلاثيورباعيوخماسي،وهذاالأخيرموداهقليلة.

فالفعل من حيث الأصل ينقسم الى:

1/ الثلاثي المجرد: وهو ما كانت أحرف ماصيه ثلاثة من غير زيادة عليها مثل :ذهب وقرأ وكتب.

[1] ينظر: عمر بوحفصالزموري،كتاب جامع في علم الصرف ،دار الهدى ،(د،ط) ،الجزائر ،(د،ت) ،ص51.

2/**الرباعي المجرد** :وهو ما كانت احرف ماصيه أربعة أصلية فقط لا زيادة عليها مثل: دحرج وسوس زلزل[1].

ومن الأمثلة الثلاثي المجرد والرباعي المجرد في اللهجة المدروسة ما يلي:

هْبَط بابا للغابة

(هْبط):فعل ماض ثلاثي مجرد على وزن (فْعَلْ)

بْرى عمي من مرضو

(بْرى):فعل ماض ثلاثي مجرد على وزن (فْعَلْ).

شرى جديكبش العيد.

ياكل في الملّة ويسب في الغلة.

(ياكل):فعل مضارع من الثلاثي المجرد على وزن (يْعُلُ).

(يسبْ):فعل مضارع من الثلاثي المجرد على وزن (يَفْعَلْ).

وفي المثال "**ما يندبلك غير ظفرك، وما يبكيلك غير شفرك**".

يندب فعل مضارع من الثلاثي المجرد على وزن يَفْعَلْ .

يبكي:فعل مضارع من الثلاثي المجرد على وزن يَفْعَلْ .

ومما يلاحظ على الفعل الثلاثي المجردفي اللهجة أنّه في كثير من الاحيان يبدأ بسكون رغم محافظته على وزنه الأصلي في الفصحى يفعل ،والشيء نفسه يقال عن الأمثلة التالية:

***كب البرمة على فمها تطلع الطفلة لمها** ،تطلع :تفعل.

***بارد القلب يموت سمين**، يموت :يفعل.

[1]- ينظر :مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ،ص44.

ومن أمثلة الفعل الثلاثي المجرد في الأمر:

***اطلب ربي في كل وقت،**اطلب :افعل.

*روح ارقد :ارقد أفعلْ .

*أمشي قدامي :أمشي :أفعل.

إذا قارنا بين الفعل مشى في الأمر اللهجة ،والامر في الفصحى ،نجد ان ياءه تبقى في اللهجة ،بينما تحذف في الفصحى كعلامة من علامات البناء ،فيكون الوزن في الأولى :أفعل ،بينما في الثانية افعل .

من خلال ما رأيناه عن الثلاثي المجرد في اللهجة يمكن ان نقول انه لا يوجد اختلاف كبير بين الثلاثي المجرد في اللهجة والثلاثي المجرد في الفصحى.

3/الرباعي المجرّد :

ومن امثلة الرباعي المجرد في اللهجة ما يلي:

***ما تخليش الشيطان يوسوسك.** وسوس :فعلل.

***دلّل ولدل**ّ ّ ّ ّل :فعلل.

***زلزلت لرض في بومرداس** .زلزلت :فعلل.

والملاحظ عن الرباعي المجرد انه يرد على وزن واحد فقط وهو فعلل في الماضي ،سواء كان ذلك في اللهجة أو الفصحى وفي المضارع يأتي على وزن يُفَعْلِلُ في الفصحى ،بينما في اللهجة يرد على وزن فُعْلَلُ .

4/الثلاثي المزيد:

وهو ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد مثل :أكرم ،أو حرفان مثل :انطلق ،أو ثلاثة أحرف مثل استغفر.[1] والفائدة من زيادة هذه الحروف أي من زيادة حرف أو أكثر ،وذلك لإثراء اللغة بالكلمات وتوليد المعاني ،فكلما زيد على الكلمة حرف تغير مدلولها

ومن نماذج الثلاثي المزيد في اللهجة ما يلي :

*نطّقْهَا بالسِّيف، نطّق :فعّل ،وهذا الفعل ثلاثي مزيد بحرف ،وذلك بتضعيف عين فعله، فأصله نطق ، ما تعلق بالثلاثي المزيد بحرفين ،فهو يكاد ينعدم في اللهجة إذا لم نقل انه ينعدم.

وعن الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: (يستغفر).

5/الرباعي المزيد:

وهو كل فعل أصله أربعة أحرف زيد عليها حرف أو حرفان ليكون الفعل خماسيا أو سداسيا لا غير مثل تدحرج ،أقشعرّ (تفعلل ،افعلل).

ومن أمثلة في اللهجة المدروسة ما يلي:

تزلزلت :تفعللت ،وهذا الفعل سبقت الاشارة اليه في ماضي الرباعي المجرد على أنه ينطق زلزلت على وزن فعللت ،عند بعض سكان المنطقة نفسها زلزلت أي أنه يكون في الموضوع الأخير رباعيا مزيدا بحرف واحد.

- **أبنية الأسماء:**

وفي هذا الجانب من المسائل الصرفية يحتوي على أبنية المشتقات ،ولأن مسألة الاشتقاق مهمة فلاحظنا كم جهد اللغويون العرب القدماء في لجتهم عنها ،وادركوا ان الألفاظ العربية تعتمد على مواد تعتبر الأصل كل اشتقاق. وأبنية المشتقات بدورها تحتوي كذلك على اسم

[1] ينظر :ابراهيم قلاتي ،قصة الاعراب ،ص259.

الفاعل واسم المفعول ومبالغة اسم الفاعل واسمي الزمان والمكان واسم الآلة وسنعالج هذه الانواع فيما يأتي:

1/اسم الفاعل:

اسم مشتق من المصدر يدل على من قام بالفعل ،أو تعلق به ،حيث يعدّه الكوفيون قسما من أقسام الفعل الثلاثي ،يسمونه الفعل الدائم ،وذلك لأنهم طرحوا فكرة جيدة في هذا المصطلح عن سمة من سمات اسم الفاعل، وهي دوامه وثبوته بالنسبة الى الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن فاعل ومن غيره بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثلا:

لقد علمت عليا هوزان أنني أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر

ولكنني أحمى حماها واتقى أذاها وارمى من رماها بمنكب

*الحامي واحمي كلاهما عامل يعمل في المفعول كذلك كلاهما يدل على الزمن الحاضر ،وان كان زمن الحامي نحويا جاء في السياق ،زمن "أحمى" صرفي يظهر من صيغته بالرغم من ذلك كله يبدو وأن الأول اثبت وأدوم من الثاني من حيث المعنى.[1]

***الحامي:** اسم فاعل على وزن فاعل.

استنتج ← يستنتج ← مستنتج.

ومن لهجة خنقة سيدي ناجي نجد اسم الفاعل فيما يأتي:

***شفتك عاقب حدا دارنا**،حذا :اسم مكان أصلها حذو أي قرب،عاقب على وزن فاعل.

***يا زارع القمح المسوس الريح يدي غبارو** ،زارع من الفعل زرع

[1] ينظر :هدى جنهويتشي، الابنية الصرفية ودلالتها في شعر عامر بن طفيل، دار البشير ،ط1 ،عمان ،1995 ،ص144.

***المصدٌبط ما درى بالحافي** ،الحافي اسم فاعل على وزن فاعل .وهذا المثال نقوله لمن لا يستحق منا ذلك.

*لعشَا قليل والهْنا دايم: فاعل هنا هو دايم على وزن فاعل ،وأصلها دايم على وزن فاعل ،وأصلها دائم الا أنّ همزتها قلبت ياء.

2/اسم المفعول:

هو اسم أو صيغة أو صفة تشتق من الفعل المجهول ،وتدل على من وقع عليه الفعل ،وينعت به الموصوف ،أو تدل على حدث أو معنى يقع على الموصوف بها ،وتكون هذه الصفة الطارئة أي غير ثابتة.[1]

- صياغته: يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مفعول" مثل :

كتب :مكتوب.

جُرح :مجروح.

وعد :موعود.

سئِل :مسؤول.

كُسِر :مكسور.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل:

استفتح :يستفتح واسم المفعول مُسْتَفْتِحٌ .

اهتدى :يهتدي واسم المفعول مُهْتَدٍ ى.

[1] ينظر :هدىجنهويتشي،الابنيةالصرفيةودلالتهافيشعرعامربنطفيل،دارالبشير،ط1 ،عمان،1995 ص164.

واسم المفعول في اللهجة لا يخرج عن هاتين الصيغتين مثلا: "**الّي مكتوب في لجبين لازم تشوفو العين**". اسم المفعول هو "مكتوب" جاء على وزن مفعول.

ونجد الوزن نفسه في قولنا: "**دْخَل خُويا مجروح ومضروب...**"،مجروح ومضروب على وزن مفعول وقد اشتقت من الافعال الثلاثية (جرح ،ضرب).

نلاحظ ان هناك افعالا في اللهجة تتشابه فيها صيغة اسم المفعول واسم الفاعل ،حيث تكون التفرقة بينهما بالمعنى،إذ اننا لا نكاد نميّز بين اسم الفاعل واسم المفعول الا من خلال سياق الكلام ،وذلك في اسم الفاعل واسم المفعول المشتقين من غير الثلاثي مثل: "**نْحبِش ْ الطْفُل المدلّل**"، على وزن مضارعه مفتوح الآخر، وفي المثال "**هذا الراجل مْدَلّلْ ولدو**" ،وهنا نقصد اسم الفاعل لا اسم المفعول .

3/صيغة المبالغة: أو مبالغة اسم الفاعل:

هي اسماء مشتقة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة يعنى انها لاتؤدي نفس المعنى لاسم الفاعل مع تأكيده وتقويته والمبالغة فيه.[1]إذ ان هناك أوزان عديدة غير قاسية للدلالة على وصف الفاعل بالحدث على سبيل المبالغة والتكثير ، وقلت غير قياسية لأنه وجد اختلاف في اوزانها ،فهناك من قال خمسة وعشرون ،والبعض الآخر تبلغ أحد عشر وزنا ، وقال غيرهم :هي تسعة أوزان وقالوا هي سماعية.[2]، **مثل قوله تعالى ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10)هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11)مَنَّاعٍ للخير مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12)﴾**[3]،**وقوله تعالى﴿إِنَّ الانسان خُلِقَ هَلُوعًا(19)إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا(20)﴾**[4].

*** أوزانها:**

على وزن فعّالضرب ،ضارب ،ضرّاب.

---

[1] ينظر :هدىجنهويتشي،الابنيةالصرفيةودلالتهافيشعرعامربنطفيل،ص149.

[2] محمودمطرجي،فيالصرفوتطبيقاته،ص169.

[3] سورة القلم: الآية(10 12).

[4] سورة المعارج :الآية(19 20).

على وزن مفعال: وهذا الوزن للمذكر والمؤنث: قدم ،قادم ،مقدام **نحو: خالد معطاء.**

على وزن فعول: كتوم ،حسود.

على وزن فَعِلفطنٌ ،حذرٌ

على وزن فَعِيلٌ ،راحِمٌ ،رَحِيمٌ.

وهناك أوزان سماعية لا يقاس عليها نحو :

وزن فاعول: فاروق ،هاضموم .

وزن فعال :كبّار.

وزن فعّل :قدوس.

أما في اللهجة المدروسة فهي لا تكاد تخرج عن هاته الأوزان ،وفي هذا المثل الشعبي :

الّي" ما عندو لَمْرَا ضرّاب ،والّي ما عندو لغْنَم ذبّاح"

فصيغة المبالغة في المثال السابق ضْرّاب" "ذبّاح" على وزن فعّال. والصيغة نفسها نجدها في هذا القول:**الڤِزّان والكهان يروحو للنّار."**

الڤِزّان :صيغة مبالغة على وزن فعّال ونفس الشيء ينطبق على كلمة الكهان.

ومع ان الصيغ الثلاثة السابقة صيغ مبالغة غير انها تدل على من قام بالفعل أي اسم الفاعل ،وهنا تكمن الاختلاف بين اللهجة والفصحى في الصيغ السابقة.

يا"سوّام الحرير ،والحرير سومو غالي ،تلبسو بنت السلطان وما تلبسوش بنت الزوّالي"*

سوّام: صيغة مبالغة على وزن فعّال.

هذا حسود كبير :حسود على وزن فعول.

*الزوالي ،يقصد به الفقير.

وفي احد الأمثال الشعبية التي تقال للدلالة على ان الصديق الحقيقي يظهر دائما وخاصة عند الشدائد:

"في الشدّة والضّيق يظهر العدو من الصديق"

4/اسما الزمان والمكان:

اسمان مشتقان مصوغان من المصدر الأصلي للفعل بقصد الدلالة على امرين معا هما:

- المعنى المجلرد الذي يدل على ذلك المصدر.
- الدلالة على زمان وقوعه ،أو مكان وقوعه.[1]

يصاغ اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي على وزن "مفْعل بفتح الميم والعين نحو:

راحتعارَ ضْ المعرض على وزن مَفْعَلْ بفتح العين للمكان .

مَوْعِدْعلى وزن مَفْعِلْ بكسر العين للزمان.

لا يكاد يكون هناك فرق في اسما الزمان و المكان بين اللهجة والفصحى ،وعليه فصيغة مَفْعَلْ"،تدل على اسم الزمان وتدل على اسم المكان والذي يفرق بينهما هو سياق الحديث بمعونة القرينة الدالة على المقصود ، ونفس الشيء يقال على المفردات الآتية: مخبزه ومحكمةجاءت على وزن مَفْعَلَة وهي تدل على اسم المكان.

5/اسم الآلة:

اسم مشتق من الفعل للدلالة على أداة تعيين الفاعل تحصيل الفعل ويصاغ من الفعل الثلاثي المبني للمعلوم المتعدي ،وهي أداة وآلة من آلات التي يستعملها البشر مثل كلمةمِبْرَدْ"[2]:اسم آلة مشتق من الفعل الثلاثيبَرَدَ" ،ومن هناك عدّة أوزان يصاغ عليها والذي يهمنا هنا هي الأوزان السماعية ،وفي اللهجة المدروسة فيما يأتي:

---

[1] ينظر :هدىجنهويتشي،الابنيةالصرفيةودلالتهافيشعرعامربنطفيل،ص177.

[2] ابراهيمقلاتي :قصةالاعراب،ص421.

على وزن "**فاعول**".

صاطور:جاءت على وزن فاعول وهي على صيغة سماعية.

قادوم: جاءت على وزن فاعول وهي صيغة سماعية يقصد بها "مطرقة"

مِرْشٌ على وزن مِفْعَلْ وهو آلة تستخدم لسقي النباتات.

فاس:على وزن فَعْلٌ ضربة بفاس ولا عشرة قادوم.

:على وزن مِفْعَال ،ويقصد بها مبشرة الخضر.

6/ :

هيصفةمشتقةتؤخذمنالفعللتدلعلىحدثثابتفيالموصوف،ثبوتاملازماله،أيتدلعلىمعنىقائمبالموصوفعلىوجها لثبوت.

صياغتها:

لاتصاغالصفةالمشبهةقياسياالامنالفعلالثلاثياللازمالمتصرف،لتدلعلىوصفثابتفيصاحبها .

:

فَعِيلْ : جميل.

أَفْعَلْ : أسود.

فُعَالْ : شجاع.

فعلان: عطشان.

ومنأمثلةالصفةالمشبهةفيلهجةخ،س،نمايلي:

إذا حَبَّتَضْحَكْعَلَىلَسْمَرْلبَسْلُولحَْمرْ .(أسمروأحمر)

علىوزنأفْعَلْوالذيمؤنثهسمرةوحمرةعلىوزنفعلة،بينماالمؤنثمنهفيالفصحيكونعلىوزنفعلاءمثل :حمراءوسمراء .

وعليهيمكناننقولاناالصفةالمشبهةالتيتكونعلىوزنأفعَلْ ،سواءكانتدالةعلىلونأوعيبفإنمؤنثهايكونعلىوزنفَعْلَةفي اللهجة .

* جيعانوطاحفيتشيشة،(جيعانعلىوزنفعلان) ومؤنثهفياللهجةيردعلىوزنفعلانة.

فنقولعطشانةشبعانةبينماموئنثهفيالفصحيكونعلىوزنفعلى :عطشى،شبعى.

*الزمانطويلوعريض،(طويل،عريض)علىوزنفْعيلْ .

*فيالشدّةوالضيقيظهرالعدومنالصديق(وعلىوزنفْعُلْ ،وصْديقعلىوزنفْعيلْ).

منخلالالمثالالشعبيالسالفالذكريتبينلناأنالصفةالمشبهةفيه (صْديقوعدُو) هماصيغتانتدلانعلىالثبوتوالاستمرارية،بينمانجدالوزننفسهدالاعلىكثرةالقيامبالفعل،أوكثرةالاتصافبهفتكو نعندهاصيغةمبالغة .

فُعَالْ :هذاالوزنفياللهجةمنعدم

7/الافراد والتثنية والجمع:

ينقسم الاسم في العربية الى ثلاثة أقسام باعتبار عدده ،وهي المفرد والمثنى والجمع ، فالمفرد يقصد به كل اسم دلّ على واحد أو واحدة نحو :رجل وطالبة.

: هو ما دل على اثنين او اثنتين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة ألف ونون في آخره نحو : "رجلان ورجلين" و"طالبتان وطالبتين" .

: اسم دل على اكثر من اثنين بزيادة في آخره ، نحو : مهندسين ومهندسات ،او بتغيير في بنائه نحو :رجال وطلاب .[1]

[1] ينظر :هدىجنهويتشي،الابنيةالصرفيةودلالتهافيشعرعامربنطفيل،ص199.

أما بالنسبة للإفراد والتثنية والجمع في لهجتنا المدروسة فهي عملية مجسدة على شكل اوزان سماعية قد تكون متشابهة والفصحى او مخالفة لها .وذلك لأن في ظل هذه التغيرات التي طرأت على هذه اللهجة نجدهم يحافظون على الحر كات الثلاثة :الفتحة ،الصمة ،والكسرة ، ومختلف فروعها فهي كذلك كالفصحى وأمثلتنا عن هذه التغيرات كالتالي:

:في هذا المثال نقصد بالضمير "هوما" في اللهجة جمع المؤنث الغائب او المذكر الغائب ، بينما تستخدم في الفصحى لجمع المؤنث الغائب الضمير "هنّ" ، ولجمع المذكر الغائب "هم".

والشيء نفسه يقال مع ضمير المخاطب "انتوما وهي انتما" ،وهذان الضميران "هوما وانتوما " نجد ان أصلهما مثنى في حين انهما يستخدمان في اللهجة للتعبير عن الجمع بنوعين المثنى بنوعين.

كتابات :كتب.

وفي اللهجة نجد لفظة "كتابات" جاءت مبتدئة بسكون ، وجاءت ايضا جمعا مؤنثا سالما في حين هي في الفصحى جمع تكسير.

عندي مغارف جْدُدْ ، مغارف وهي صيغة منتهى الجوع على وزن" "

ونجد هذا الوزن نفسه في الفصحى مع اختلاف في حروف الكلمة حيث هي في الفصحى(ملاعق على وزن مَفَاعِلْ ،وصيغة منتهى الجوع في اللهجة كثيرة منها: مناشف ، فراشط* ،مدارس ،طوابل...

زنايز: على وزن مْفاعل ،وذلك بتسكين ميم مفاعل على عادة اللهجة ، كما تجدر بنا الاشارة الى أن المثنى كلفظة مفردة يكاد ينعدم ، وذلك لأننا اردنا ان نعبر او نقصد المثنى في الكلام نستخدم العدد مثل :" " ،ونقصد بها اثنين.

/8 :

*فراشط ج.م فرشيطة :يقصد بها شوكة.

ينقسم الاسم في العربية الى مذكر ومؤنث باعتبار جنسه والأشياء التي لا حياة فيها مثل الشمس والقمر والحرب والسلام ...العرب تؤنثها أو تذكرها ، ولا تكاد تخضع لأية قاعدة ، حيث ان العرب يعتمدون الى تأنيث بعض الأسماء العربية وتذكيرها على السماع.[1]

حيث يرى اللغويون العرب ان المذكر هو الأصل فلا يحتاج الى علامة بخلاف المؤنث فله علامات ، وهي : التاء والألف المقصورة ، وألف الممدودة والكسرة نحو : كاتبة وحبلى وحمراء.

أما اللهجة أي لهجتنا المدروسة نجد أن المؤنث يرد كالآتي:

على وزن فَعْل مثل :فخذ، وكما ترى هنا انها بتسكين عين الفعل ،بينما في الفصحى تأتي بكسر العين أي على وزن فَعِلَ أي فَخِذٌ.

على وزن فعلة:كَبْدَة ⟵ كَبِدٌ.

لعروصة العروس. ⟵

قِدْرَةٌ قدر ⟵

نلاحظ من المثالين (كبدة ،كبد)،(قدرة ،قدر) ،أنهما في اللهجة مؤنثتان لفظيا ومعنويا بينما هما في الفصحى مذكرتان (التأنيث اللفظي نقصد به ما لحقته علامة التأنيث سواء دل على مؤنث أو مذكر.)

وفي المثال (لعروصة ،لعروس) ان الكلمة مؤنثة تأنيث لفظيا ومعنويا في اللهجة ،بينما في الفصحى مؤنثة تأنيثا معنويا فقط.

عادة المؤنث في اللهجة يكون بزيادة تاء مربوطة حتى لو كانت في الفصحى مؤنثة بألف مقصورة أو ممدودة ،فتقلب تاء التأنيث مربوطة.

*التاء المربوطة تكاد تكون هي العلامة الوحيدة للتأنيث في اللهجة وان كانت لا تلفظ في كثي من الأحيان بحكم ان اللهجة تقف على ساكن (ساكن في الأخير) فا تكاد نميزها الا من خلال

[1]-ينظر :هدىجنهويتشي،الابنيةالصرفيةودلالتهافيشعرعامربنطفيل،ص201.

المعنى ما يمكن ان نلاحظه ايضا انه ما كان مذكرا في الفصحى يؤنث في اللهجة تأخير في اللهجة يقال تأخيرة.

"كل تأخيرة فيها خيرة" " زة عشرة **ما طيبش واذا طابت تحرقت.**" خبز في الفصحى ،وفي اللهجة نقول خبزة.

بعد عناء البحث في غمار لهجتنا المدروسة ،لهجة خنقة سيدي ناجي والتي دارت الدراسة فيها بالتحديد حول التغيرات الصوتية الصرفية في اللهجة ومنها يمكن ابرازها وتلخيصها فيما يلي:

*اول ما يطالع على سامع كلام اللهجة هو تحبيذهم الابتداء بساكن كباقي اللهجات العربية عامة واللهجة الجزائرية خاصة ، على عكس العربية الفصحى التي يستحيل الابتداء فيها بساكن ،ومن ذلك في اللهجة مثال ضْرِبْني وبْكى سْبقني وشْكى.

*ايضا ان اللهجة تسير من الصعب الى السهل ومن الخشن الى الناعم ومن المعقد الى الميسر ومن المزخرف الى المبسط تتبعا لطبيعة الانسان الذي يبحث دائما على بذل أقل جهد عضلي كان أم فكري.

ومن الظواهر الصوتية عن أهل اللهجة ظاهرة الابدال التي تخضع لقوانين مختلفة فمنه ابدال الجيم زايا،(عزوز أصلها عجوز) ،(زنازة أصلها جنازة)...الخ.

وهناك ايضا ظاهرة الاعلال مجسدة في اصواتها ا (:

)

.

اضافة الى ظاهرة الادغام والتي حظيت بحظ وفير لدى سكان المنطقة واتخذت اشكال مختلفة وفي هذا السياق دائما لايمكن ان نهمل ظاهرة الحذف التي اخذت الحظ الاوفر في كلام اهل اللهجة لمى جل الكلام وبتالي بروزها في مختلف الظواهر الصوتية سواء كان حذفا لكلمات أو

.

ولعل سبب نزولنا الى مثل هذه التغيرات هو بحثنا عن الانسجام والتوافق الصوتي ،الا انه في ظل ه التغيرات نجد انهم يحافظون على بعض الحركات ،اضافة الى ظاهرة القلب في اللهجة وذلك بتقديم حرف أو تأخيره من أحرف الكـ عنى مثل:

(:).(:) الى ظواهر صوتية أخرى كالتنغيم والمخالفة والنبر التي هاما في اضفاء معان جديدة من خلال التفخيم والترقيق.

يظهر تاثير الاختلافات في اللهجات على اللغة العربية في المجال الصوتي والصرفي ،فمن حيث المجال الصوتي ما تم ذكره سابق في نطق الاصوات ،اما لميزان الصرفي فهو يؤدي دورا مهما في

البعض الآخر عن المعنى الفصيح، حيث يمكن للدلالة ان تتغير حسب ظروف صدور الكلام .

وختاما نرجو والرجاء من المولى عز وجل ان يكون
يسيرا مما كنا نطمح اليه ونأمل منه، وان يكون الموضوع قد وصل الى المبتغى ولو ببساطة الا وهو معرفة التبدلات الصوتية الصرفية ،اصافة الى محاولة ابراز بعض الفروق بين لهجتنا المدروسة

.

.

فهرس الموضوعات

مقدمة.....(أ ج)

مدخل.....(10 23).

الفصل الأول.....(28 61)

الابدال.....(28 38)

القلب.....(39 40)

الادغام.....(41 47)

الاعلال.....(48 52)

الحذف.....(53 57)

التنغيم.....(58 61)

الفصل الثاني.....(66 80)

أبنية الأفعال.....(67 70)

أبنية الأسماء.....(70 80)

خاتمة.....(82 83)

قائمة المصادر والمراجع.....(85 87)

فهرس الموضوعات.....(89 90)